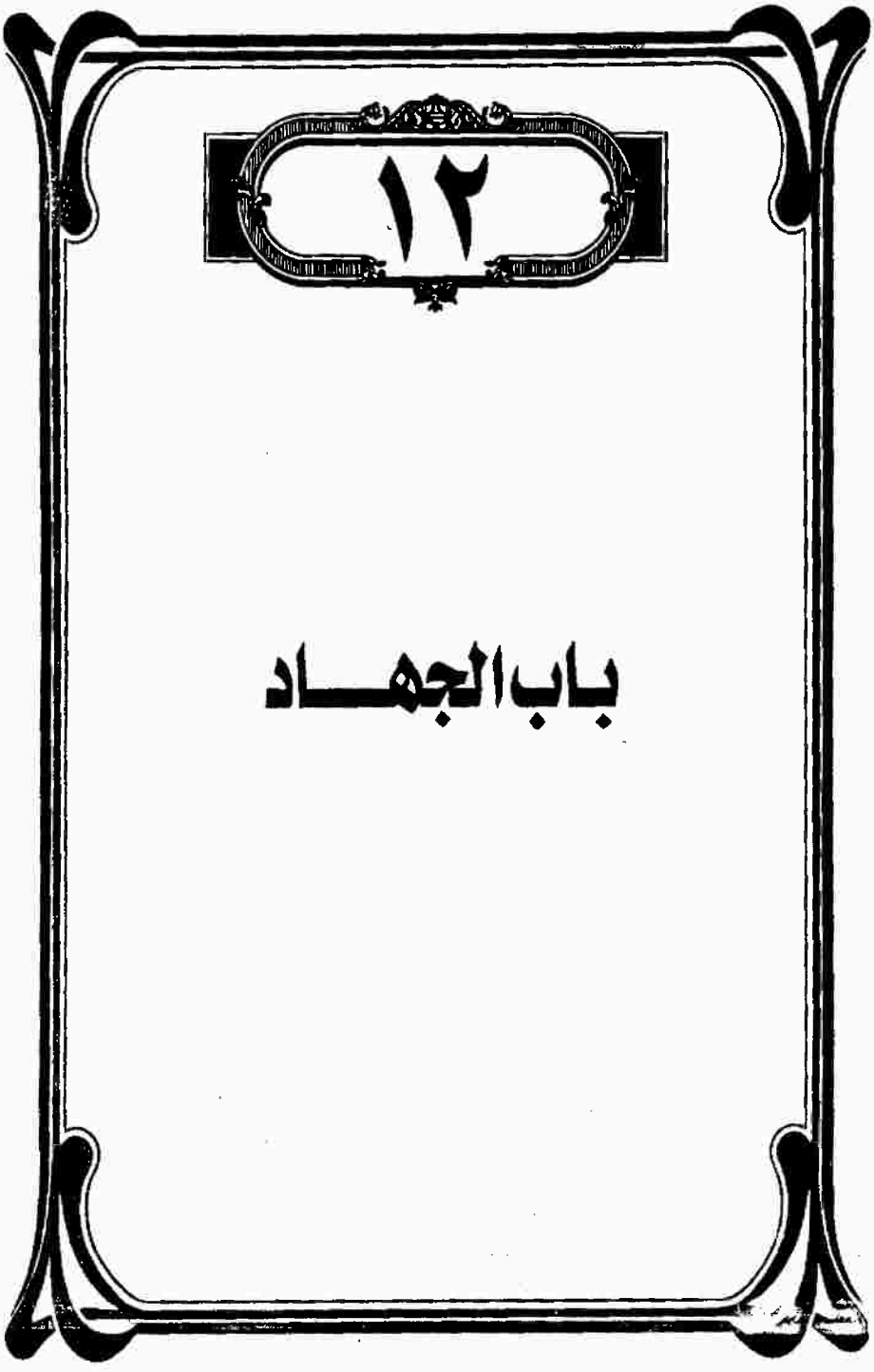

باب الجهـــاد

● أول من أتخذ السلاح وجاهد واسترق الرقيق: إدريس عليه السلام ذكره الثعالبى فى «لطائف المعارف».

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: أول من قاتل فى سبيل الله: إبراهيم عليه السلام، حيث أسرلوط واستاسرته الروم، فغزا إبراهيم حتى استنقذه منهم.

وأخرج عن حسان بن عطية قال: أول من رتب العسكر فى الحرب ميمنة وميسرة وقلباً: إبراهيم عليه السلام، لما سار لقتال الذين أسروا لوطاً عليه السلام. وأخرج غيره قال: أول عقد الألوية: إبراهيم عليه السلام، بلغه أن قوماً أغاروا على لوط فعقد لواء وسار إليهم بعبيده ومواليه.

● أول من عمل القسى إبراهيم عليه السلام، أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب «الرمى» عن ابن عباس.

● أول من اتخذ القوس الفارسية: نمروذ، أخرجه ابن أبى الدنيا عن ابن عباس وفى «الغريب المصنف» لأبى عبيد قال ابن الكلبى.

● أول من عمل القسى من العرب: ماسخه رجل من الأزد، فلذلك قيل للقسى ماسخية. أول من عمل الحديد من العرب: الهالك بن أسد بن خزيمة فلذلك قيل لنبى أسد: القيون.

● أول من عمل الدروع: داود عليه السلام، وكانت قبل ذلك صفائح، أخرجه ابن أبى حاتم عن قتادة.

● أول من ركب الخيل: إسماعيل عليه السلام، وكانت قبل ذلك وحشا وأخرج أبو بكر بن النجاد فى «جزئه» المشهور عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش، فلما أذن الله لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله تعالى: إنى معطيكما كنزاً ذخرته لكما ثم أوحى الله إلى إسماعيل أن أخرج فادع بذلك الكنز، فخرج إسماعيل إلى أجياد فألهمه الله الدعاء، فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من

نواصيها، وذللها الله وله.

● أول من أنتج البغال: قارون ذكره الدميرى فى «حياة الحيوان» وأخرج ابن سعد عن محمد بن إبراهيم التيمى قال: كان دلدل بغلة النبى ﷺ ● أول بغلة رئيت فى الإسلام، أهداها له المقوقس، فكانت قد بقيت حتى زمن معاوية.

● أول بغلة شهباء رئيت بالمدينة: البغلة التى أهداها فروة بن عمرو الجذامى للنبى ﷺ.

● أول من ذلل الفيلة وقاتل بها الأعداء: أفريدون سادس ملوك الفرس والدبزرجمهر الذى فى أيامه ظهور موسى عليه السلام، ذكره ابن فضل الله فى «المسالك».

● أول من وضع المنجنيق: جذيمة بن مالك الأبرش.

● أول من جليت له السيوف: سعد بن شبيل.

● أول من اتخذ أسنة الحديد: ذو يزن الحميرى وكانت أسنه العرب قبل ذلك قرون.

● أول من اتخذ ركب الحديد: المهلب بن أبى صفرة(٢٥٧) وكانت ركب العرب من خشب.

● أول من شهر سيفه فى الإسلام الزبير بن العوام قيل له: قد قتل رسول الله ﷺ فخرج بسيفه يسعى وهو غلام، أسنده العسكرى عن الشعبى، وأخرجه الحاكم فى «المستدرك» عن عروة وفيه: أن الزبير كان ابن إحدى عشرة سنة، وأخرجه السلفى فى «الطيوريات» عن سعيد بن المسيب.

وأخرج الطبرانى فى «الكبير» عن عروة قال: أول من سل سيفاً فى سبيل الله: الزبير بن العوام، فقال النبى ﷺ: «صلى الله عليك وعلى سيفك»،

(٢٥٧)هو المهلب بن ابى صفرة ظالم بن سراق الأزدى العتكى أبو سعيد، امير بطاش جواد ولد سنة ٧هـ/ ٦٢٨م ومات سنة ٨٣هـ/ ٧٠٢

انظر المزيد فى: الإصابة ت٨٦٣٥، الكامل ٨/ ١٠٥.

● أول لواء عقده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة: لحمزة بن عبد المطلب، بعثه سرية فى ثلاثين راكباً حتى بلغوا قريباً من سيف البحر يعترض لعير قريش، وهى منحدرة إلى مكة، قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل فى ثلاثمائه راكب، فانصرف حمزة ولم يكن بينهم قتال، أخرجه ابن سعد عن يزيد بن رومان(٢٥٨).

● أول من استشهد فى الإسلام: الحارث بن أبى هالة أسنده العسكرى عن شرقى بن قطامى، وقيل سمية أم عمار طعنها أبو جهل فى فرجها بحربة حين أظهرت الإسلام. قلت: الثانى أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة والبيهقى فى «الدلائل» عن مجاهد.

● وأخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال ● أول من دَفّى مشركاً فى رسول الله ﷺ: كليب بن عمير بن وهبة بن قصى من المهاجرين الأولين، وأمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم، سمع مشركاً يشتم النبى ﷺ فأخذ لحى جمل فضربه فشجه فقيل لأمه: ألم ترى ما صنع ابنك، فقالت:

إن طليبا نصر ابن خاله ... آساه فى دمه وماله

● أول من أراق دماً فى سبيل الله: سعد بن أبى وقاص، أخرجه العسكرى عنه، وهو أول من رمى سهماً فى سبيل الله، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عنه وأنه قال فى ذلك.

ألا هل أتى رسول الله أنى ... حميت صحابتى بصدور نبلى

أذودبها عدوهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل

فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلى

---

(٢٥٨) هو يزيد بن رومان الأسدى أبو روح مولى آل الزبير بن العوام عالم بالمغازى، ثقة من أهل المدينة، ومات سنة ١٣٠هـ، ٧٤٧م.

انظر المزيد فى تاريخ الإسلام ٥/ ١٨، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٣٨١، ذيل المذيل ٩٩، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٥.

• أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين: صفية عمة رسول الله ﷺ قتلت اليهودى الذى طاف بهم فى الحصن عام الخندق، وقد جبن عنه حسان، أخرجه البيهقى فى «الدلائل» عن عروة.

• أول من عدابه فرسه فى سبيل الله: المقداد، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن سعد عن سفيان عن أبيه.

• أول فرس عقر فى الإسلام: فرس جعفر بن أبى طالب فى غزوة مؤته رواه المدائنى عن رجاله.

• أول رأس حمل فى الإسلام، ونقل من بلد إلى بلد. رأس محمد بن أبى بكر إن صح حمله إلى معاوية.

قلت: أخرج السلفى فى «الطيوريات» عن أبى سعيد الخدرى قال: أول رأس علق فى الإسلام: رأس أبى عزة الجمحى، ضرب رسول الله ﷺ عنقه صبراً، ثم جعل رأسه على رمح ثم أرسل بها إلى المدينة.

وأخرج ابن أبى شيبة عن هنيدة بن خالد الخزاعى قال.

• أول رأس أهدى فى الإسلام: رأس عمرو بن الحمق أهدى إلى معاوية.

وأخرج ابن سعد عن الشعبى أيضاً قال: رأس الحسين.

• أول رأس حمل فى الإسلام.

• وأخرج ابن سعد عن زر بن حبيش • أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين.

وفى نسخة فليح من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ لم يحمل رأساً قط إلى المدينة ولا غيرها ولا يوم بدر.

وأخرج عبد الرزاق فى «المصنف» عن ابن شهاب قال: لم يؤت النبى ﷺ برأس ولا يوم بدر، وأتى أبو بكر برأس عظيم فقال: مالى ولجيفهم تحمل إلى

بلدة رسول الله ﷺ ثم لم تحمل بعده فى زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره حتى كان زمان ابن الزبير فهو أول من سن ذلك حمل إليه رأس زياد وأصحابه.

● أول من جمر البعوث: فرعون والتجمير أن يلزم الأمير الجيش الثغر لا يأذن لهم فى القفول.

● أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه: غزوة ودان فى صفر من السنة الثانية قبل بدر، ولم يحصل فيها تلاق، رواه المدائنى.

وأخرج ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، أول عزوة غزاها: الأبواء.

● أول غزواته التى وقع فيها القتال: غزوة بدر.

● أول من قتل ببدر من المسلمين: مهجع مولى عمر بن الخطاب، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن سعد عن الزهرى وداود بن الحصين.

● أول من قتل من المسلمين يوم أحد: عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر، ذكره ابن سعد.

أول سراياه: سرية عبد الله بن جحش فى جمادى إلى بطن نخلة، فقتل فيها من المشركين: عمرو بن الحضرمى، وهو أول قتيل منهم، وأسر: عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان، وهما أول أسيرين فى الإسلام، وأول غنيمة غنمها المسلمون، وأول خمس خمسه رسول الله ﷺ.

وفى «أمالى القالى» واقد بن عبد الله بدرى قتل عمرو بن الحضرمى وهو .

● أول من قتل فى الإسلام رجلاً من المشركين، فقال ﷺ: «واقد، وقدت الحرب، والحضرمى، حضرت الحرب».

● أول ما عقدت الرايات: يوم حنين وكانت قبل ذلك الألوية.

● أول من ضربت عنقه فى الإسلام: النضر بن الحارث من أسرى بدر.

• أول سلب خمس فى الإسلام: سلب البراء بن مالك فى زمن عمر لأنه استكثره، أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن أنس بن مالك وهو أخوه.

• أول جيش خرج من المدينة بعد وفاته ﷺ: جيش أسامة.

• أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم: يوم ذى قار، أخرجه الطبرانى عن بشير بن يزيد الضبعى مرفوعاً.

• أول وقعة بين المسلمين والروم: أجنادين فى خلافة أبى بكر الصديق فى جمادى الأول سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص.

أخرجه ابن سعد عن خالد بن معدان[٢٥٩] وغيره.

وأخرج ابن أبى شيبة عن الزهرى قال: كانوا يتوهبون على عهد النبى ﷺ.

• وأول من أعطى فيه: عمر بن الخطاب.

وأخرج ابن أبى شيبة عن عمر بن إسحاق قال: قيل لهم يوم بدر: تسوموا فإن الملائكة تسومت، قال: فأول ما جعل الصفوف: يومئذ.

• وأخرج ابن أبى شيبة عن سعيد أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن جحش وكان.

• أول أمير فى الإسلام.

وأخرج الطبرانى عن زر قال • أول راية رفعت فى الإسلام راية عبد الله بن جحش، وأول مال خمس فى الإسلام: مال عبد الله بن جحش.

• أول من جزءناصية الخيل وهلب ذنبها: الحارث بن عباد، من حكام ربيعة وفرسانها، ذكره الخطيب أبو زكريا التبريزى[٢٦٠] اللغوى فى «شرح الحماسة».

(٢٥٩) هو خالد بن معدان بن أبى كريب الكلاعى أبو عبد الله الحمصى من فقهاء الشام، أدرك سبعين من الصحابة. مات سنة ١٠٣هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ٩٣، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال ٨٧، شذرات الذهب ١/ ١٢٦.

(٢٦٠) هو يحيى بن على بن محمد الشيبانى التبريزى أبو زكريا من أئمة اللغة والأدب، ولد سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م ومات سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٩م.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٣، إرشاد الأريب ٧/ ٢٨٦، آداب اللغة ٣/ ٣٧، مفتاح السعادة ١/ ١٧٥.

● أول من أمر باتخاذ السيوف الحنيفية: الأحنف بن قيس التابعى المشهور، ذكره فى «القاموس».

وأخرج البيهقى فى «سننه» عن كلثوم بن الأقمر قال.

● أول من عرب العراب: رجل منا يقال له منذر الوادعى، كان عاملاً لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه على بعض الشام، فطلب العدو فلحقت الخيل وتقطعت البراذين، فأسهم للخيل وترك البراذين، فكتب إلى عمر، فكتب عمر: نعم ما رأيت، فصارت سنه.

وفى «التنوير» لأبن دحية[٢٦١]: أول ما رمى بالمنجنيق فى الإسلام: فى غزوة الطائف.

---

(٢٦١) هو الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن على بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسى الدانى الأصل، السبتى سمع ابن بشكوال وخلقاً كان بصيراً بالحديث معتنيا به معروفاً بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة فى العربية. مات سنة ٦٣٣هـ.
انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢، العبر ٥/ ١٣٤.

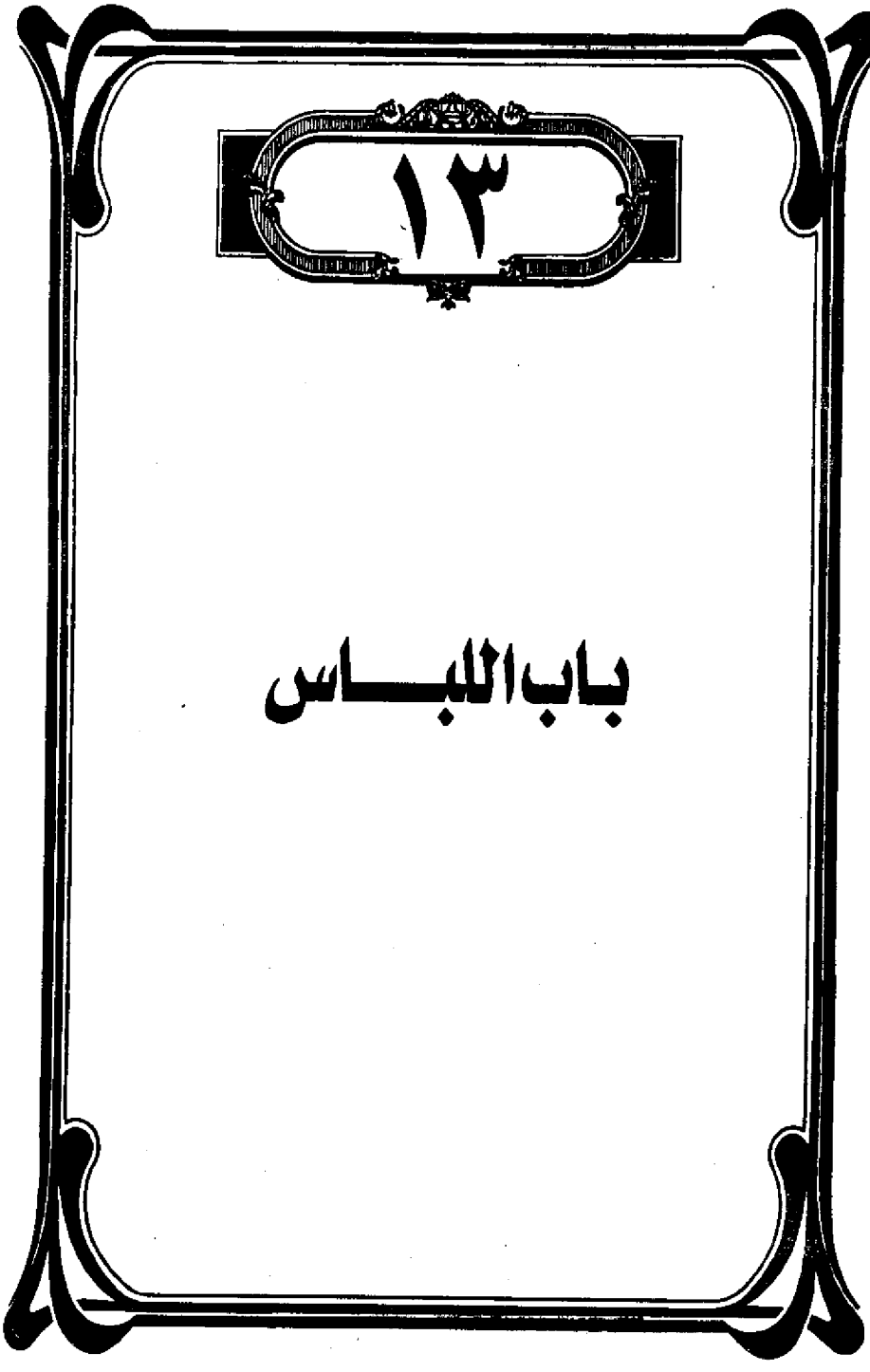

١٣

باب اللبـــاس

● أول من خاط الثياب إدريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجاود.

● أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام أخرجه وكيع فى تفسيره عن أبى هريرة.

● أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لأنه كان أذا أدخل الرأس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء(٢٦٢).

● أول من لبس العمامة ذو القرنين أخرجه أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال: وذلك طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من أجل ذلك ثم أنه دخل الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكاتبه: هذا أمر لم يطلع عليه غيرك فأن سمعت به من أحد أقتلك فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهيبة الموت فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى: إلا أن للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين (أن للملك قرنين» فانتشر ذلك فى المدينة، فقال ذو القرنين: هذا أمر أراد الله أن يبديه(٢٦٣).

● أول عربى لبس الطوق عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة(٢٦٤).

(٢٦٢) زاد فى المحاضرة ص٨٤: وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غير مفرقة من قدام ففرقه سليمان من الصدر إلى أسفل.

(٢٦٣) قصة ذى القرنين هذه تنسب فى الأدب الفرنسى إلى ملك يونانى خرا فى اسمه ميداس ومن خرافاتهم أن هذا الملك منحته الآلهة ديونيسوس قدرة تحويل كل ما يمسكه ذهبا. وانظر أيضاً القاموس (قرن).

(٢٦٤) هو عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمى، أول من ملك العراق من بنى لخم فى الجاهلية، تولى بعد مقتل خاله «جذيمة» وانتقم له من قاتلته «الزباء» فى خبر طويل وكانت إقامته بالحيرة، وهو أول ملوك لخم، استمر فى الملك أكثر من ٥٠سنة، منفرداً به مستقلاً، لا يدين الملوك الطوائف (من الفرس) ولا يدينون له. وقال المرزبانى: بعد أن ذكر نسبه كما تقدم، قال أبو عبيدة: هذا نسبه عند أهل اليمن، وأما علماؤنا، فيقولون: عمروبن عدى بن نصر بن الساطرون ملك الحضر وهو الجرمقانى من أهل الموصل، من رستاق بأجرمى ثم قال: وعمر وهو أبو ملوك الحيرة بأسرهم وآخرهم النعمان بن المنذر الذى قتله كسرى.

انظر المزيد فى: التيجان ٢٥٢، تاريخ اليعقوبى ١/١٦٩، نهاية الأرب ١٥/٣١٦، تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٦٢، المرزبانى ٢٠٥،خزانة البغدادى ٣/ ٢٧١-٢٧٢و٤٩٧-٤٩٩، طرفة الأصحاب ٣٣، الكامل ١/ ١٢٢و١٣٤.

• أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان إبراهيم بن محمد الإمام[٢٦٥] لما تنسم منه دعوى الخلافة لبسوه حزناً عليه فصار شعاراً لهم. وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن حمزة قال:

• أول رجل رأيته يلبس السواد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس[٢٦٦] عم السفاح أمير دمشق.

• أول من احتذى النعال جذيمة بن مالك الأبرش.

• أول من لبس النعال الصرارة المروانى، وفى كتاب نزهة المذاكرة:

• أول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك لأنه كان لطيفا وكان لبسه أياها بالرصافة فسميت الرصافية وذكر الذهبى: أن فى سنة ثلاث وخمسين ومائة الزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالعصب والورق ويلبسونها السواد فقال أبو دلامة[٢٦٧].

---

(٢٦٥) هو إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها. كان يسكن الحميمة (من أرض السراة، قرية من معان) وكانت بها منازل بنى العباس. أوصى له أبوه بالإمامة، فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان وغيرها، وتأتيه رسلهم، وانتشرت دعوته. وهو الذى وجه أبا مسلم الخراسانى والياً على دعاته وشيعته فى خراسان، فكان من أبى مسلم أن حارب عمال بنى أمية تغلب على البلاد باسم الإمام، وكان طريقتهم فى ذلك كتمان اسم الإمام إلا عن الدعاة والثقات من الشيعة ثم ظهر أمر إبراهيم وعلم به مروان بن محمد (آخر الخلفاء الأمويين فى الشام) فقبض عليه وزوجه فى السجن بحران ثم قتله فى حبسه فكانت البيعة من بعده سراً لأخيه أبى العباس (السفاح) بعهد منه وكان إبراهيم فصيح اللسان، راجح العقل، يروى الحديث والأدب. ولد سنة ٨٢هـ/ ٧٠١م ومات سنة ١٣١هـ/٧٤٩م.

انظر المزيد فى: الكامل ٥/ ١٥٨، تاريخ الطبرى ٩/ ١٣٢.

(٢٦٦) هو عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير هو عم الخليفة أبى جعفر المنصور، وهو الذى هزم مروان بن محمد بالزاب، وتبعه إلى دمشق وفتحها وهدم سورها وقتل من أعيان بنى أمية ٨٠رجلا بأرض الرملة ومهد دمشق لدخول السفاح وظل أميراً على بلاد الشام مدة خلافة. فلما ولى المنصور خرج عبد الله عليه ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور لإخضاعه أبا مسلم الخراسانى، فقاتله فى نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى، وصار إلى البصرة فأمنه المنصور، فاستسلم وأشخص إلى بغداد وحبس بها، فوقع عليه البيت الذى حبس فيه فقتله.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٢/ ٧، الكامل ٥/ ٢١٥، تاريخ الطبرى ٩/ ٢٦٤ تاريخ بغداد ٨/١٠، المحبر ٤٨٥.

(٢٦٧) هو زند بن الجون الأسدى بالولاء أبو دلامة شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون. كان أبوه عبداً لرجل من بنى أسد وأعتقه. نشأ فى الكوفة واتصل بالخلفاء من بنى العباس، فكانوا =

وكنا نرجى من زمان زيـــادة فزاد الإمام المصطفى فى القلانس

تراها على هام الرجال كأنها دنان يهود جللـــت بالبرانـــس

وقال فى ترجمة المستعين: هو أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار وصغر القلانس وكانت قبله طوالاً.

● أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك العرب من بنى أمية قصدا لمخالفة بنى العباس فى لباسهم السواد، وفى ذلك يقول الحسن بن على بن عبد الغنى الحصرى:

إذا كان البياض لباس حـــزن باندلس فذاك من الصواب

الم ترنى لبست بياض شيبى لأبى قد حزنت على الشباب(٢٦٨)

● أول من لبس الخز عبد الله بن عامر بن كريز(٢٦٩)، وهو أول من لبس الطيلسان(٢٧٠) المقور من العرب فى الإسلام، وقيل أول من لبس الطيلسان المقور جبير بن مطعم(٢٧١).

= يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم، وله فى بعضهم مدائح وكان يتهم بالزندقة لتهتكه وأخباره كثيرة متفرقة مات سنة ١٦١هـ/ ٧٧٨م.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ١٩٠، الأغانى ١٠/ ٢٣٥-٢٧٣، معاهد التنصيص ٢/ ٢١١، نهاية الأرب ٤/ ٤٦، تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٨، الشعر والشعراء ٣٠٠.

(٢٦٨) ورد ذكره فى طبقات الشعراء.

(٢٦٩) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى أبو عبد الرحمن أمير فاتح، ولد بمكة سنة ٤هـ/ ٦٢٥م وولى البصرة فى أيام عثمان «سنة ٢٩هـ» فوجه جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً وافتتح الدادر وبلاداً من دار ابجرد وهاجم مروالروذ فافتتحها، وبلغ سرخس فانقادت له، وفتح أبرشهر عنوة وطوس وطخاستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب، وافتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل، وقتل عثمان وهو على البصرة وشهد وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر وقعة صفين، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد إجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة ومات بمكة ودفن بعرفات. كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه، رحيماً، محباً للعمران، اشترى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً، وهو أول من أتخذ الحياض بعرفة «فى الحجاز» وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماء. قال الإمام على: ابن عامر سيد فتيان قريش، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته سنة ٥٩هـ/ ٦٩٧م قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بمن نفاخر ونباهى

انظر المزيد فى: فتوح البلدان ٣٩٦، نسب قريش ١٤٧-١٤٩، الإصابة ت ٦١٧٥، الكامل ٣/ ٢٠٦، تاريخ =

● أول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة من الأمراء زياد، وهو أول من رقع الثياب.

● أول امرأة لبست المصبغات فى الإسلام وحملت السيوف وعبأت الطيب شميلة[٢٧٢] زوج ابن عباس، أسنده العسكرى عن الشعبى.

● أول إمرأة اكتحلت بالأثمد زرقاء اليمامة[٢٧٣].

● أول من لبس الشفوف حضر بنى سليم امرأة مجاشع بن مسعود فى زمن عمر بن الخطاب ذكره الزجاجى[٢٧٤] فى اماليه بسنده عن علوان بن داود[٢٧٥].

● أول امرأة اتخذت المنطقة هاجر أم إسماعيل أخرجه البخارى عن ابن عباس.

= الإسلام ٢/ ٢٦٦، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠-٣٥، البدء والتاريخ ٥/ ١٠٩.

(٢٧٠) فى القاموس هو مثلث اللام كلة معربة وأصلها تالشان ويقال فى الشتم يا ابن الطيلسان أى أنه عجمى.

(٢٧١) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى أبو عدى صحابى، كان من علماء قريش وسادتهم، توفى بالمدينة سنة ٥٩هـ/ ٦٧٩. وعده الجاحظ من كبار النسابين وفى الإصابة: كان أنسب قرشى لقريش والعرب قاطبة. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: البيان والتبيين ١/ ٣٠٣ و ٣١٨ و ٣٥٦، الجمع ٧٦، الإصابة ١/ ٢٣٥.

(٢٧٢) انظر المزيد فى: الأغانى ١٩/ ١٤٣.

(٢٧٣) هى الزرقاء من بنى حديس من أهل اليمامة، مضرب المثل فى حدة النظر وجودة البصر، يقال لها «زرقاء اليمامة» و «زرقاء جو» لزرقة عينيها. وجواسم لليمامة.

قال المتنبى:

وأبصر من زرقاء جوّ، لأننـــى
إذا نظرت عيناى شاءهما علمى

قالوا: إنها كانت تبصر الشئ من مسيرة ثلاثة أيام، وذكروا من أخبارها أن حسان بن تبع الحميرى لما أقبلت جموعه تريد غزو «جديس» رأتهم الزرقاء وأنذرت جديساً فلم يصدقوها، فاجتاحهم حسان.

انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٢٤٠، خزانة البغدادى ٤/ ٢٩٩-٣٠٣.

(٢٧٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندى الزجاجى أبو القاسم شيخ العربية فى عصره. ولد فى نهاوند ونشأ فى بغداد وتوفى فى طبرية سنة ٣٣٧هـ (من بلاد الشام) له كتاب الجمل الكبرى) و «الإيضاح الكافى» كلاهما فى النحو، و «الزاهر» فى اللغة، و «شرح الألف واللام للمازنى» و «شرح خطبة أدب الكاتب» و «المخترع» فى القوافى و «الأمالى».

انظر المزيد فى: بغية الوعاة ٢٩٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٧٨.

(٢٧٥) ورد ذكره فى كتاب الأوائل لابن الفرضى.

• أول ما أخذت العرب جر الديول عن هاجر أخرجه ابن أبى شيبة والإسماعيلى[٢٧٦] فى صحيحه عن ابن عباس، وسبب الأمرين أنها لما حملت بإسماعيل غارت سارة منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فأتخذت منطقاً فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتعفى أثرها على سارة.

• أول من عقد من النساء فى طرف الأزر زناراً أو خيط أبربسم ثم تجعله فى رأسها فيثبت الأزار ولا يتحرك ولا يزال متيم الهشامية[٢٧٧] ذكره الأصبهانى[٢٧٨] فى الأغانى.

• أول من لبس التاج نمروذ أول من عقد فى النعل عقداً واحداً عثمان بن عفان وكان لنعل رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر قبالان، أخرجه الترمذى فى الشمائل عن أبى هريرة.

• أول من لبس الثياب الحمر قارون وهو أول من أطال ثيابه وسحبها ذكره الثعالبى فى لطائف المعارف[٢٧٩].

---

(٢٧٦) هو الإسماعيلى الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر احمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجانى كبير الشافعية ناحيته، ولد سنة ٢٧٧هـ وسمع أبا خليفة وأبا يعلى وابن خزيمة. وصنف «الصحيح» و «معجمه» و «مسند عمر» حدث عنه الحاكم والبرقانى. قال الحاكم: كان واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم فى الرياسة والمروة والسخاء، علا إسناده وتفرد ببلاد العجم. مات فى رجب سنة ٣٧١هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ جرجان ٦٩، تبيين كذب المفترى ١٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٧، الرسالة المستطرفة ٢٦، شذرات الذهب ٣/ ٧٥، طبقات السبكى ٣/ ٧، طبقات الفقهاء١٦، طبقات العبادى ٨٦، العبر ٢/ ٣٥٨، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٠.

(٢٧٧) وردت فى بعض المصادر الهاشمية والثابت هى مولدة صفراء بصريه أخذت الغناء عن إسحاق، أشتراها على بن هشام أحد أمراء المأمون وقواده بعشرين الفاو، كانت من أحسن الناس وجهاً وغناء وأدباً.

انظر المزيد فى: الأغانى ٧/ ٢٩٣.

(٢٧٨) هو على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المروانى الأموى القرشى أبو الفرج الأصبهانى من أئمة الأدب الأعلام فى معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازى. ولد فى أصبهان ٢٨٤هـ/ ٨٨٩٧م ونشأ وتوفى ببغداد سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م. قال الذهبى «والعجب أنه أموى شيعى» وكان يبعث بتصانيفه سراً إلى صاحب الأندلس الأموى فيأتيه إنعامه. من كتبه «الأغانى» واحد وعشرون جزءاً، لم يعمل فى بابه مثله، جمعه فى خمسين سنة، و «مقاتل الطالبيين» و «نسب بنى عبد شمس» و «القيان» و «الإماء الشواعر» و «أيام العرب» ذكر فيه ١٧٠٠ يوم، و «التعديل والإنصاف» فى مآثر =

● أول من لبس المعصفرات بالشام وحشى[٢٨٠] قاتل حمزة ذكره ابن سعد عن الواقدى.

● أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب المعتز بالله[٢٨١].

● أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم المتوكل وقال: أبن أبى حجلة[٢٨٢] فى

= العرب ومثالبها، و «جمهرة النسب» و «الديارات» و «مجرد الأغانى» و «الحانات» و «الخمارون والخمارات» و «آداب الغرباء».

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٣٣٤، يتيمة الدهر ٢/ ٢٧٨، مفتاح السعادة ١/ ١٨٤، تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٨، إرشاد الأريب ٥/ ١٤٩-١٦٨٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٣، لسان الميزان ٤/ ٢٢١، جمهرة الأنساب ٩٨، إنباه الرواة ٢/ ٢٥١.

(٢٧٩) طبع عدة مرات.

(٢٨٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل: صحابى من سودان مكة كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل حمزة عم النبى ﷺ قتله يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى خلف حجر ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبى ﷺ مع وفد أهل الطائف، بعد أخذها وأسلم فقال له النبى ﷺ «غيب عنى وجهك يا وحشى لا أراك» وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة، وزعم أن رماه بحربته التى قتل بها حمزة وكان يقول: قتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس وسكن حمص فمات بها فى خلافة عثمان سنة ٢٥هـ/ ٦٤٥م.

انظر المزيد فى: الإستيعاب ٣/ ٦٠٧-٦١٠، الإصابة ت ٩١١١.

(٢٨١) هو محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم خليفة عباسى، هو أخو المنتصر بالله، ولد فى سامراء. وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥هـ وأقطعه خراسان وطبرستان والرى وأرمينية وأذربيجان وكور فارس، ثم أضاف إليه خزن الأموال فى جميع الآفاق، ودور الضرب وأمرأن يضرب أسمه على الدراهم، ولما ولى المستعين بالله (سنة ٢٤٨هـ) سجن المعتز، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوا له سنة (٢٥١هـ) فكانت أيامه فتن وشغب. وجاءه قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن بملكه، فاعتذر فلم يقبلوا عذره، ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه، فسلموه إلى من يعذبه فمات بعد أيام شاباً قيل اسمه «الزبير» وقيل «طلحة» وكان فصيحاً، له خطبة ذكرها ابن الأثير فى الكلام على وفاته قال ابن دحية: كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه، فخلع ومازال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى، وقيل: أدخل فى الحمام فأغلق عليه حتى مات سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م وكان مولده سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٦ ومدة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر و١٤يوماً.

انظر المزيد فى: الكامل ٧/ ٤٥-٦٤، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢٢٢، تاريخ بغداد ٢/ ١٢١، الأغانى ٩/ ٣١٨، تاريخ الطبرى ١١/ ١٦٢، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٠، المرزبانى ٤٤٦، مروج الذهب ٢/ ٣٣٠-٣٣٨، فوات الوفيات ٢/ ١٨٥.

(٢٨٢) هو أحمد بن يحيى بن أبى بكر التلمسانى أبو العباس شهاب الدينبن أبى حجلة عالم بالأدب، شاعر من أهل تلمسان، سكن دمشق وولى مشيخة الصوفية بصهريج منجك (بظاهر القاهرة) ومات فيها بالطاعون سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م. كان حنيفا يميل إلى مذهب الحنابلة ويكثر من الحط على أهل «الوحدة» وخصوصاً ابن الفارض وأمتحن بسببه. له أكثر من ثمانين مصنفاً منها «مقامات» و كتاب «ديوان الصبابة» و «منطق الطير» و «السجع الجليل فيما جرى فى النيل» و «سكردان السلطان» و =

كتاب السكردان[٢٨٣]: فى سنة سبعمائة[٢٨٤] من الهجرة البس النصارى العمائم الزرق واليهود العمائم الصفر والسامرة العمائم الحمر وسبب ذلك أن مغربيا كان جالساً بباب القلعة عند بيبرس الجاشنكير[٢٨٥] وسلار فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربى وتوهم أنه مسلم ثم ظهر له أنه نصرانى فدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفاوضه فى تغيير زى أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويحترزوا منهم فأجابه إلى ذلك انتهى. وقال الشهاب اليراعى فى ذلك.

لا تعجبن من النصارى واليهود ... وما عراهم من هوان

= «الطارئ على السكردان» و «ديوان شعر» و «الأدب الفض» و «حاطب ليل» عدة مجلدات و «غرائب العجائب وعجائب الغرائب».

انظر المزيد فى: الدرر الكامنة ١/ ٣٢٩، آداب اللغة ٣/ ١٢٣.

(٢٨٣) طبع أكثر من مرة.

(٢٨٤) قال المقريزى فى الخطط ٢-٤٩٨: وفى أخريات شهر رجب سنة ٧٠٠ قدم وزير متملك المغرب إلى القاهرة حاجاً وصار يركب إلى الموكب السلطانى.. إذا هو برجل راكب على فرس وعليه عمامة بيضاء وفرجية مصقولة وجماعة يمشون فى ركابه وهم يسألونه ويضرعون... فرق المغربى لهم وهم بمخاطبته فقيل له وانه مع ذلك نصرانى فغضب لذلك وكاد أن يبطش به ثم كف وطلع إلى القلعة وجلس مع سلار نائب السلطان وبيبرس الجاشنكير وأخذ يحادثهم بمار رآه وهو يبكى وأن الواجب حملهم على العهد الذى كتبه عمر فمالوا إلي قوله إلخ.

(٢٨٥) هو بيبرس الجاشنكير المنصورى ركن الدين الملك المظفر من سلاطين المماليك بمصر والشام شركسى الأصل على الأرجح، كان من مماليك المنصور قلاوون ونسبته إليه وتأمر فى أيامه وصار من كبار الأمراء فى دولة الأشرف خليل بن قلاوون. ولما تسلطن الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل الأشرف، صار بيبرس «أستادارا» وتقلبت به الأحوال إلى أن ذهب الناصر إلى الكرك وخلع نفسه من الملك،، فألح القواد على بيبرس ان يتولى السلطنة وخاف الفتنة، فتسلطن سنة ٧٠٨هـ ولقب بالمظفر، وما كاد يستقر حتى جاءه من الكرك أن الناصر يستكثر من الخيل والمماليك، فبعث إليه يطلبها فامتنع الناصر وسجن الرسول وخرج من الكرك فشاع ذلك فى مصر وكان أهلها يميلون إلى الناصر وقد نفروا من المظفر وفر بعض قواد المماليك من مصر فلحقوا بالناصر وقووا عزمه على الزحف، فدخل الشام وتقدم يريد مصر مهاجما فتخلى أنصار المظفر عنه ومضوا النصرة الناصر. وانتشرت الفوضى حول المظفر وكان يكره بسفك الدماء، فخرج من دار ملكه يريد مكاناً يأوى إليه بمن بقى معه من مماليكه وانتهى أمره بأن استسلم للناصر، ثم قتل سنة ٧٠٩هـ/ ١٣١٠م وكانت مدة سلطنته ١٠ أشهر و٢٤يوما لم يهنأ له فيها بال وهو من خيار المماليك سيرة.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٨/ ٢٣٢-٢٧٦، السلوك ٢/ ٤٥-٧١ ثم ٨٠.

عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا لما اعتدوا ذلا مدى الأزمان

أما اليهود فقد عرتهم صفرة فى روسهم كتلهب النيران

حكم قضى فيهم بخزى دائما والخزى مقترن مع العصيان

ماذاك إلا أنهم لما طغوا وتمردوا فى الزى والبنيان

لبسوا شعار شناعة وضراعة وتميزوا لتخالف الأديان

وكذا النصارى جرمهم أبداهم زرقا كما قد جاء فى القرآن

هذا لهم فى هذه الدنيا وأنهم غداً فى زمرة الشيطان

وقال شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبى[٢٨٦] فى ذلك:

تعجبوا للنصارى واليهود معاً والسامريين لما عمموا الخرقا

كأنما بات بالاصباغ منسهلا نسر السماء فأضحى فوقهم زرقا

وقال علاء الدين على بن مظفر الكندى الوداعى[٢٨٧]:

لقد الزم الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشويشا

فقلت لهم ما ألبسوكم عمائماً ولكنهم قد الزموكم براطيشا

وقال أيضاً:

غيروا زيهم بما غيروه من صفات النبى رب المكارم

فعليهم كما ترون براطيش ولكنها تسمى عمائم

---

(٢٨٦) هو المحدث والمفسر والأديب، ثقة مات سنة ٧١٦هـ.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٦/ ٣٩.

(٢٨٧) هو على بن المظفر بن إبراهيم الكندى الوداعى، علاء الدين ويقال له ابن عرفة أديب متفن شاعر، عارف الحديث القراءات.. من أهل الإسكندرية. أقام بدمشق وتوفى فيها سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م، وكان مولده سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢. له «التذكرة الكندية» خمسون جزءاً، أدب وأخبار وعلوم و «ديوان شعر» فى ثلاثة مجلدات

انظر المزيد فى: فوات الوفيات ٢/ ٨٧، البداية والنهاية ١٤/ ٧٨، لسان الميزان ٤/ ٢٦٣، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٠، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٥.

وقال أيضاً:

لقد لبسوا أهل الكتابين ذلـــة ليظهر فيهم كل ما كان كامنا

فقلت لهم ما البسوكم عمائما ولكنهم قد البسوكـــم لعائنا

● أول من خلع على من ولاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي[٢٨٨] حين ولاه الوزراة فأقتدى به الناس فى ذلك.

● أول من أمر الجند بشد السيوف فى أوساطهم والدبوس تحت ركبهم غازى[٢٨٩] صاحب الموصل اخو الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى، وهو أول من حمل على رأسه السنجق فى ركوبه ذكر ذلك المقريزى فى الخطط.

● أول من أمر الشرفاء بالعلامة الخضراء الاشرف شعبان بن حسين سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة[٢٩٠]. وقال فى ذلك أبو عبد الله الأندلسى الأعمى:

جعلوا لأبناء الرسول علامـــة إن العلامة شأن من لم يشهـــــر

نور النبوة فى وسيم وجوهـم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

---

(٢٨٨) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى أبو الفضل وزير الرشيد العباسى وأحد مشهورى البرامكة ومقدميهم. ولد ونشأ فى بغداد، واستوزره هارون الرشيد، ملقيا إليه أزمة الملك وكان يدعوه: أخى فانقادت له الدولة، يحكم بما يشاء فلا ترد أحكامه، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة، نقمته المشهورة، فقتله فى مقدمتهم، ثم أحرق جثته بعد سنة كانت لجعفر توقيعات جميلة، وهو أحد الموصوفين بفصاحة المنطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس، قالوا فى وصف حديث «جمع الهدوء والتمهل والجزالة والحلاوة، وإفهاماً ما يغنيه عن الإعادة» وكان كاتباً بليغاً، يحتفظ الكتاب بتوقيعاته يتدارسونها. والبرامكة فى أنسابهم إلى الفرس..

انظر المزيد فى: تاريخ الطبرى ٩/ ١٠٠، البيان والتبيين ١/ ٥٨، الوزراء والكتاب ٢٠٤، البداية والنهاية ١٨٩-١٩٤، وفيات الأعيان ١/ ١٠٥، تاريخ بغداد ٧/ ١٥٢، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢٣.

(٢٨٩) هو غازى بن زنكى بن آق سنقر سيف الدين أخو نور الدين الشهيد أمير، كان صاحب الموصل، أقام فى الملك ثلاث سنين وشهوراً، وهو أول من حمل «السنجق» على رأسه من الأتابكية ولم يكن فيهم من يفعله لأجل السلاطين السلجوقية، وأول من أمر عسكره أن لا يركب أحدهم إلا والسيف فى وسطه. ولد سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٧، ومات سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩.

انظر المزيد فى: مفرج الكروب ١/ ١١٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦، مرآة الزمان ٨/ ٢٠٣.

(٣) هو شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أبو المعالى ناصر الدين من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. ولى السلطنة بعد خلع ابن عمه «محمد بن حاجى» سنة ٧٦٤هـ وقام بأمور =

وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقى:

أطراف تيجان أتت من سندس خضر باعلام على الإشـــراف

والإشرف السلطان خصهم بها شرفاً ليفرقهم من الأطـــراف

● أول ما لبس الحرير المسلمون فى زمن على، وأخرج ابن عساكر عن سعيد ابن سفيان القارى قال: اتيت على بن أبى طالب فى منزله فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «أوشك أن تستحل فروج النساء والحرير، وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين».

غير لباس العلماء بهذا الزى أبو يوسف فى خلافة الرشيد.

● أول من تخلق بالمسك معدى بن كرب وكذا لقبه الغلفاء[٢٩١] ذكره فى القاموس.

= الدولة فى أيامه أتابك العسكر الأمير يلبغا «قاتل عمه الناصر الثالث وخالع ابن عمه محمد المنصور بن حاجى» وفى أيامه سنة ٧٦٧هـ أغار الإفرنج بقيادة صاحب قبرص على الإسكندرية فى سبعين مركباً وظلوا زهاء أسبوع «يقتلون الرجال، ويأخذون الأموال، ويأسرون النساء والأطفال و تحولت الغنائم إلى الشوانئ بالبحر، فسمع للأسارى من العويل والبكاء والشكوى إلى الله، ما قطع الأكباد وزرقت له العيون» ولد سنة ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م ومات سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م.

انظر المزيد فى: مورد اللطافة ٨٧، بدائع الزهور ١/ ٢١٢، حسن المحاضرة ٢/ ٤٠١، الدرر الكامنة ٢/ ١٩٠، البداية والنهاية ١٤، ٢٠٣-٣٢٤.

(٢٩١) فى القاموس غلاف. الغلفاء لقب معدى بن كرب بن الحارث لأنه أول من غلف بالمسك

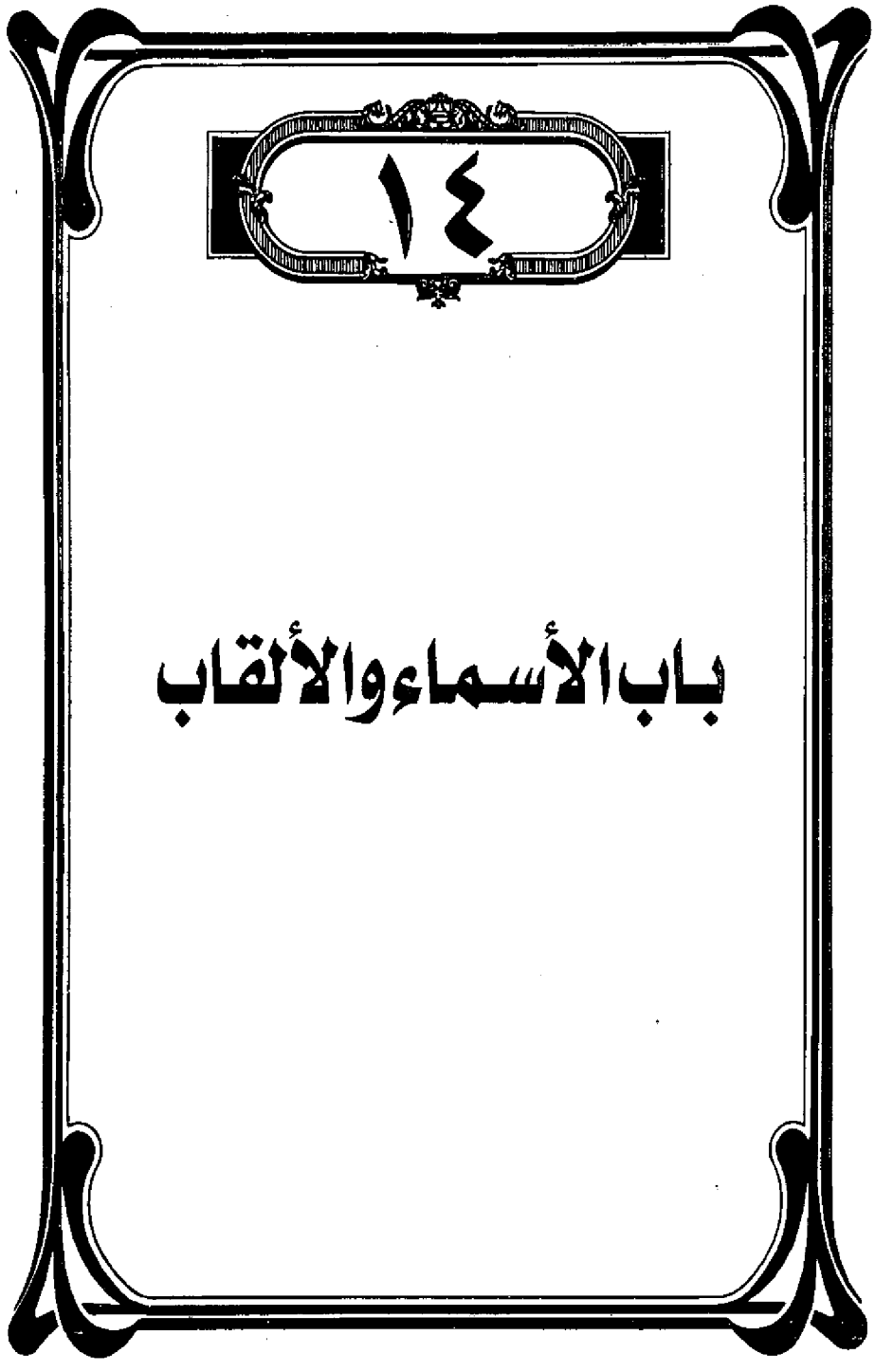

١٤

باب الأسماء والألقاب

● أول من سمى الخليفة: أبو بكر الصديق

● أول لقب فى الإسلام: عتيق لقب أبى بكر قاله الحاكم.

● أول من سمى أمير[٢٩٢] المؤمنين: عمر، أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير، والحاكم فى المستدرك من طريق ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر ابن سليمان بن أبى خثيمة:

لأى شئ كان يكتب: (من خليفة رسول الله ﷺ فى عهد أبى بكر، ثم لما كان عمر أولاً: (من خليفة أبى بكر) فمن أول من كتب: (من أمير المؤمنين) فقال: حدثتنى الشفاء[٢٩٣] وكانت من المهاجرات: أن أبا بكر كان يكتب: (من خليفة رسول الله) وعمر كان يكتب: (من خليفة خليفة رسول الله) حتى كتب عمر إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما من العراق وأهله فبعث إليه لبيد بن ربيعة[٢٩٤] وعدى بن حاتم[٢٩٥] فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو

(٢٩٢) «أمير المؤمنين أول من لقب به عمر ولم يبدأ أمراء الشرق بإتخاذه لقباً إلا بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ وانتشر استعماله فى الغرب فأتخذه بنو الاغلب وبنو حماد بعد سنة ٣١٦هـ، أما الملوك الذين ظلوا يعترفون بسلطان العباسيين كالمرابطين فقد اكتفوا بلقب أمير المسلمين، وأما الموحدون خصوم المرابطين فقد أقاموا فى إفريقية خلافة مستقلة وتلقبوا به وفعل ذلك بنو حفص وبنو مرين.

(٢٩٣) هى بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية أم سليمان بن أبى خيثمة أسلمت قديماً وهاجرت وكانت من الفاضلات وكان الرسول ﷺ يقيم عندها.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٥/ ٤٨٦، الاستيعاب ٢/ ٧٦١.

(٢٩٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامرى أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية. من أهل عالية نجد. أدرك ووفد على النبى ﷺ وبعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم، وترك الشعر، فلم يقل فى الإسلام إلا بيتاً واحداً، قيل: هو

«ما عاتب المرء الكريم كنفسه
والمرء يصلحه الجليس الصالح»

وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً وهو أحد أصحاب المعلقات ومطلع معلقته

«عفت الديار محلها فمقامها
بمنى، تأبد غولها فرجامها»

وكان كريماً: نذر أن لا تهب الصبا إلا نحرواطعم، جمع بعض شعره فى «ديوان» صغير ترجم إلى الألمانية، مات سنة ٤١هـ/ ٦٦١م.

انظر المزيد فى خزانة الأدب للبغدادى ١/ ٣٣٧-٣٣٩، ٤/ ١٧١-١٧٦، مطالع البدور ١/ ٥٢، سمط اللآلى ١٣٠، حسن الصحابة ٣٥، آداب اللغة ١/ ١١١، الشعر والشعراء ٢٣١-٢٤٣، صحيح الأخبار =

● أول من لقب (الصاحب) من الوزراء إسماعيل بن عباد[٢٩٦] وزير مؤيد الدولة فى القرن الخامس(!) وفى تاريخ الصلاح الصفدى[٢٩٧] كان الفضل بن سهل[٢٩٨] وزير المأمون أول لقب.

= ١/٩و١٧٠، الآمدى ١٧٤، النقائض ٢٠١، هبة الأيام ٢٤٣، جمهرة أشعار العرب ٣٠-٦٣، الكامل ١٩٤-١٩٦.

(٢٩٥) هو عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى أبو وهب وأبو طريف أمير، صحابى من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيئ فى الجاهلية والإسلام. وقام فى حرب الردة بأعمال كبيرة حتى قال ابن الأثير: خير مولود فى أرض طيئ وأعظمه بركة عليهم، وكان إسلامه سنة ٩هـ وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع على وفقئت عينه يوم صفين. ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ/ ٦٨٧. روى عنه المحدثون ٦٦ حديثاً. عاش أكثر من مائة سنة وهو ابن حاتم الطائى الذى يضرب بجوده المثل.

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٥٤٧٧، حسن الصحابة ٣٨، خزانة البغدادى ١/١٣٩، الروض الأنف ٢/٣٤٣، إمتاع الأسماع ١/٥٠٩، رغبة الآمل ٦/١٣٥.

(٢٩٦) هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقانى وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجودة رأى. استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمى ثم أخوه فخر الدولة ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد من صباه، فكان يدعوه بذلك. ولد فى الطالقان «من أعمال قزوين» سنة ٣٢٦هـ/ ٩٣٨م وإليها نسبته، وتوفى بالرى سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م ونقل إلى أصبهان فدفن فيها، له تصانيف جليلة منها «المحيط» سبع مجلدات فى اللغة، وكتاب «الوزراء» و «الكشف عن مساوئ شعر المتنبى» و «الإقناع فى العروض وتخريج القوافى» و «عنوان المعارف وذكر الخلائف» رسالة، و «الأعياد وفضائل النيروز» وغيرهم.

انظر المزيد فى: معجم الأدباء ٢/٢٧٣، ٣٤٣، معاهد التنصيص ٤/١١١، تاريخ ابن الوردى ١/٣١٢، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٦٦، وفيات الأعيان ١/٧٥، المنتظم ٧/١٧٩، إنباه الرواة ١/٢٠١، اليتيمه ٣/٣١-١١٨، نزهة الجليس ٢/٢٨٤، الكامل ٩/٣٧، لسان الميزان ١/٤١٣.

(٢٩٧) هو خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى صلاح الدين، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف النافعة، ولد فى صفد «بفلسطين» سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م، وإليها نسبته وتعلم فى دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان وتولى ديوان الإنشاء فى صفد ومصر وحلب ثم وكالة بيت المال فى دمشق فتوفى فيها سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م. وله عدة مصنفات منها «الوافى بالوفيات» و «نكت الهميان» و «ألحان السواجع».

انظر المزيد فى: الدرر الكامنة ٢/٨٧، طبقات السبكى ٦/٩٤.

(٢٩٨) هو الفضل بن سهل السرخسى أبو العباس وزير المأمون وصاحب تدبيره اتصل به فى صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠هـ وكان مجوسياً وصحبه قبل أن يلى الخلافة، فلما وليها جعل له الوزراة وقيادة الجيش معاً، فكان يلقب بذى الرياستين «الحرب والسياسة» مولده سنة ١٥٤هـ/ ٧٧١م، ووفاته فى سرخس «بخراسان» سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٨م، قتله جماعة بينما كان فى الحمام، قيل إن المأمون دسهم له وقد ثقل عليه أمره. وكان حازماً عاقلاً فصيحاً من الأكفاء. أخباره كثيرة.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/٤١٣، المرزبانى ٣١٣، الكامل ٦/٨٥و ١١٨، تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩، اللباب ١/٤٤٥.

● أول وزير اجتمع له الوزراة واللقب والتأمير، وفى تلقيبه بذى الرياستين يقول إبراهيم بن العباس[٢٩٩]:

من يلقب بغير معنى فقـــد ... لقبت ياذا الرباستين بحـــق
واذاما الخطوب حلت وكاع ... قوم عنها فى رتق امر وفتـق
بذهم ذو الرياستين بـــرأى ... واعتزام منه بحزم ورفـــق

ابن العاصى فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، فدخل عليه عمرو فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال: ما بدا لك فى هذا الأسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال: كان يكتب: (من أبى بكر خليفة رسول الله) فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا أن يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر: هذا يطول، قالوا: لا ولكنا امرناك علينا فأنت أميرنا قال: نعم أنتم المومنون وأنا أميركم، فكتب: أمير المؤمنين.

● أول ما حدثت الألقاب للخلفاء من السفاح.

● وقيل بل كانت لبنى أمية أيضاً حكاه ابن فضل الله فى المسالك، وفى لطائف المعارف للثعالبى: أن عبد الملك بن مروان أول من لقب بالموفق بالله من الخلفاء.

● أول من دعى بلقبه على المنبر ولقب له به الأمين.

● أول من لقب قاضى القضاة.

● أبو يوسف صاحب أبى حنيفة قاضى الرشيد ذكره ابن الأثير[٣٠٠] فى الأنساب.

---

(٢٩٩) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول أبو إسحاق كاتب العراق فى عصر، أصله خراسان، ولد سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م، ومات سنة ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م. وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها. ونشأ إبراهيم فى بغداد فتأدب وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل وتنقل فى الأعمال والدواوين إلى أن مات متقلداً ديوان الضياع والنفقات بسامراء.
انظر المزيد فى: الأغانى ٩/ ٢٠، معجم الأدباء ١/ ٢٦١، وفيات الأعيان ١/ ٩، مروج الذهب ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، تاريخ بغداد ٦/ ١١٧.

(٣٠٠) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى صاحب «التاريخ» و «معرفة الصحابة» و «الأنساب» وغير ذلك. ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥هـ، وسمع من عبد المنعم بن كليب وعدة. روى عنه ابن الدبيثى =

• أول من لقب الوزير فى الإسلام أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال[٣٠١] وزير السفاح.

• أول من لقب (بالسلطان) فى الإسلام محمود بن سبكتكين[٣٠٢] ذكره أبو الحسن البستى[٣٠٣] فى كتابه مشارب التجارب.

• أول من لقب بالملك فى الإسلام عضد الدولة فناخسرو[٣٠٤] ذكره البستى أيضاً.

= وخلق وكانت داره مجمع الفضلاء وكان مكملاً فى الفضائل نسابة أخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم ولا سيما الصحابة وله «تاريخ الموصل» لم يتم. مات سنة ٦٣٠هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٩، العبر ٥/ ١٢٠.

(٣٠١) هو حفص بن سليمان الهمدانى الخلال أبو سلمة. أول من لقب بالوزارة فى الإسلام، كانت إقامته قبل ذلك فى الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة فى سبيل الدعوة العباسية وكان يفد إلى الحميمة فى أرض الشراة - فيحمل كتب إبراهيم الإمام بن محمد إلى «النقباء فى خراسان. وصحبه مرة أبو مسلم الخراسانى تابعاً له. ولما استقام الأمر للسفاح استوزره، فكان أول وزير الأول خليفة عباسى، وكان يسمر كل ليلة عند السفاح وهو فى الأنبار. والسفاح يأنس به لما فى حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم بالسياسة والتدبير. واستمر أربعة أشهر، واغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارج يريد منزله، فقطعوه بأسيافهم، قيل: إن أبا مسلم الخراسانى دسهم له لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل على فسلط عليه أبا مسلم وكان يقال لأبى سلمة «وزيراً آل محمد» مات سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/١٦٣، الفخرى ١١١، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٧٧، البداية والنهاية ١٠/٥٥.

(٣٠٢) هو محمود بن سبكتكين الغزنوى السلطان يمين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبى منصور فاتح الهند وأحد كبار القادة، أمتدت سلطنته من أقاصى الهند إلى نيسابور وكانت عاصمته غزنة «بين خراسان والهند» وفيها ولادته سنة ٣٦١هـ/٩٧١ م ووفاته سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م.

انظر المزيد فى: الكامل ٩/١٣٩، وفيات الأعيان ٢/ ٨٤، الجواهر المضيئة ٢/١٥٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧

(٣٠٣) هو على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد العزيز البستى أبو الفتح شاعر عصره وكاتبه، ولد فى بست «قرب سجستان» وإليها نسبته، وكان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان، وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين ثم أخرجه هذا إلى ما وراء النهر، فمات غريباً فى بلدة أوزجند ببخارى سنة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/٣٥٦، مفتاح السعادة ١/٢٣٩، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، معاهد التنصيص ٣/ ٢١٢، يتيمة الدهر ٤/٢٠٤، حكماء الإسلام ٤٩.

(٣٠٤) هو فناخسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمى أبو شجاع أحد المتغلبين على الملك فى عهد الدولة العباسية فى العراق تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. ولد سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م ومات ٣٧٢هـ/٩٨٣م.

انظر المزيد فى: يتيمه الدهر ٢/٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، وفيات الأعيان ١/٤١٦، تاريخ ابن الوردى ١/ ٣٠٥، بغية الوعاة ٣٧٤.

● أول من لقب الاتابك[٣٠٥] نظام الملك سنة خمس وستين وأربعمائة وأصله أطابك ومعناه الأمير الوالد ذكره البستى.

● أول من لقب الأمير الكبير[٣٠٦] فى مصر شيخو ذكره التقى الكرمانى فى ذيل المسالك[٣٠٧].

● أول من لقب (كاتب السر) القاضى فتح الدين[٣٠٨] ابن عبد الظاهر وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدى: أن الملك الظاهر رفع إليه مرسوم أنكره فطلب محى الدين بن عبد الظاهر وأنكر عليه فقال: يا خوند هكذا قال لى الأمير سيف الدين بلبان[٣٠٩] الدوادار فقال: السلطان: ينبغى أن يكون لذلك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها، وكان قلاوون حاضراً من جملة الأمراء فوفرت هذه الكلمة فى صدره فلما تسلطن أتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الأسم.

● أول من سمى أحمد[٣١٠] النبى ﷺ ولم يسم أحد قبله، وأما محمد فأخرج ابن المسيب قال: كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكهان أن نبياً يبعث من العرب أسمه محمد فتسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمداً طمعا فى النبوة، وقد جمع الحافظ ابن حجر .

(٣٠٥) مركبة من «آتا» التركية معناها الأب و «بك» ومعناها الأمير والأتابك كلمة أطلقت على الوصى أو مؤدب الأمراء فى عهد السلاجقة ثم فى عهد المماليك أطلقت على أمير العسكر.
انظر ترجمة دائرة المعارف ١/ ٤٢٣.

(٣٠٦) لقب مملوكى كان يدل على أقدم الأمراء وبعد أن لقب به شيخو العمرى سنة ٧٥٢هـ أصبح يدل على أكثر الأمراء قرباً من السلطان ثم أطلق على أمير السلاح وأمير المجلس والدوادار وغيرهم من كبار المماليك وكان يختار صاحبه من مقدم الألوف
انظر دائرة المعارف ٢/ ٦٥٣.

(٣٠٧) مسالك الأبصار فى أخبار ملوك الأمصار قال عنه الحاج خليفة فى عشرين مجلداً للشهاب أحمد بن يحيى الكرمانى بن فضل الله العمرى «-٧٤٩هـ» وذيله ولده شمس الدين محمد.

(٣٠٨) محي الدين بن عبد الظاهر السعدى «٦٢٠هـ-٦٩٢هـ» صاحب ديوان الإنشا فى عهد بيبرس وقلاوون والأشرف خليل وهو أول من تولى هذا المنصب قيل بل أبنه وقيل هو منصب قديم
انظر دائرة المعارف ١/ ٢٢٤. اما ابنه فتح الدين فقد كان مثل أبيه مات سنة ٦٩١هـ، انظر الخطط ١/ ٢٢٦.

(٣٠٩) مات سنة ٧٠٠ هـ
انظر الشذرات ٥/ ٤٥٧.

(٣١٠) ورد أسم أحمد فى سورة الصف آيه ٦.

● من سمى بمحمد قبل النبى ﷺ فبلغوا خمسة عشر.

● أول من سمى أحمد بعد النبى ﷺ والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه قلت كذا جزم به العسكرى وقال به أيضاً خلائق منهم المبرد فى الكامل، وذكر ابن عساكر: أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبى لهب قال: ذكر محمد بن عمر أن أنه ولد على عهد عبد الملك بن مروان قال: ولم أر له ذكراً فى كتاب النسب للزبير. وقال الحافظ ابن حجر: فأن صح وجوده فهو وارد على من زعم أن والد الخليل أول من سمى فى الإسلام أحمد.

● أول من سمى فى الإسلام محمداً محمد بن حاطب[٣١١].

● أول من سمى يحيى: يحيى بن زكريا بنص القرآن قال الله تعالى ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[٣١٢] وأخرج ابن سعد عن على بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى[٣١٣] قال: لما ولد يحيى بن خلاد أتى به النبى ﷺ فحنكه وقال لأسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى[٣١٤].

● أول من سمى الحسن والحسين ولدا رسول الله ﷺ قاله الفضل وجماعة آخرهم النواوى فى تهذيبه، وأخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال: الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا فى الجاهلية.

● أول من سمى عبد الرحمن أول ولد لآدم وحواء قال عبد بن حميد فى تفسيره: حدثنا قبيصة عن سفيان عن السدى قال أن أول اسم سماه آدم وحواء عبد الرحمن فمات ثم سميا صالحا فمات.

---

(٣١١) هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشى الجمحى صحابى، عده ابن حبيب من «أجواد الإسلام» ثم من «الحمقى المنجبين» وهو أول من سمى محمداً فى الإسلام. ولد فى سفينة ركبها أبواه، مهاجرين إلى الحبشة، فى بدء عصر النبوة وفى وفاته رواية ثانية سنة ٨٦هـ.
انظر المزيد فى: المحبر ١٥٣و٣٧٩، شذرات الذهب ١/ ٨٢، الإصابة ت ٧٧٦٧.

(٣١٢) سورة مريم الآية (٧).

(٣١٣) ورد ذكره فى الإستيعاب ٢/ ٦٣٢.

(٣١٤) له ترجمة وافيه فى تهذيب التهذيب.

● أول من سمى عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدنى مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وليس فى الصحابة ولا فى التابعين من يسمى عبد الرحيم ذكره الذهبى.

● أول من سمى عبد الصمد[٣١٥] مؤدب لآل مروان.

● أول من سمى عبد العزيز عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان أخرجه ابن أبى حارثة: شيبة عن أبى محدثنا أبى عن أبيه، لكن ذكر ابن سعد: أن الفارعة بنت أسعد[٣١٦] تزوجت نبيط بن جابر فولدت له فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وبارك فيه. وذكر أيضاً: أن عمرو بن حزم ولد له غلام فسماه محمداً وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فكتب إليه رسول الله ﷺ أن سمه محمداً واكنه عبد الملك ففعل.

● أول من منع الناس أن ينادوه باسمه: الوليد بن عبد الملك.

● أول من كنى أبا هريرة

● أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ ذكره ابن الصلاح فى أماليه والنووى فى التهذيب.

● أول من سمى الغالية معاوية شمها من عبد الله بن جعفر[٣١٧] وسأله عنها فوصفها له فقال: أنها غالية، وقيل شمها من مالك[٣١٨] ابن أسماء بن خارجة. قلت أخرج ابن عدى فى الكامل[٣١٩] بسند ضعيف من جابر قال اهدى النجاشى إلى رسول الله ﷺ قارورة غالية، وكان أول من عمل له الغالية.

● أول من سمى الاوعية ظروفاً الخليل بن أحمد.[٣٢٠]

● أول من سمى العطية جائزة: عثمان بن عفان. قلت أخرج ابن عساكر عن

---

(٣١٥) له ترجمة وافية: الأغانى ٢/٢٣٩.

(٣١٦) لها ذكر فى تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى.

(٣١٧) هو ابن جعفر بن أبى طالب «سنة ١-٩٠» أول من ولد بالحبشة من المسلمين
انظر الاصابة ٢-٢٨٩

(٣١٨) شاعر فحل ولاه الحجاج على أصبهان
انظر الأعانى ١٦-٣٩.

(٣١٩) هو الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين لأحمد بن عبد الله بن عدى «-٣٦٥هـ».

(٣٢٠) انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ١٧٢، إنباه الرواة ١/ ٣٤١، مراتب النحويين ٥٥.

الأصمعي قال: أستعمل ابن عامر قطن بن عوف الهلالي على كرمان فاقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وحرى الوادي فقطعهم عن طريقهم وخشي قطن الغوث فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحمل نفسه على الغرر فكان إذا جاز الرجل منهم، قال قطن أعطوه حائزته حتى جازوا جميعا وأعطاهم أربعة آلاف ألف درهم فأبى ابن عامر أن يحسبه له، فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان فكتب عثمان: أن أحسبها له فإنه إنما أعان المسلمين في سبيل الله ففي ذلك اليوم سميت الجوائز لاجازة الوادي.

● أول من سمي سؤال الملوك زوراً خالد بن برمك.

● أول من لقب الملك الأشرف[٣٢١] موسى بن العادل ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب. قال وأول من لقب الملك الصالح: طلائع[٣٢٢] ابن رزيك وزير الفاطميين، ثم الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد[٣٢٣].

---

(٣٢١) أطلق على ثلاثة من الأيوبيين: «موسى بن العادل (٥٧٨هـ - ٦٣٥هـ) «٢» موسى بن المنصور آخر الأيوبيين في الشام (-٦٦١)هـ «٣» موسى بن يوسف آخر الأيوبيين في اليمن (-٦٤٨)هـ.

(٣٢٢) هو طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح أبي الغارات وزير عصامي يعد من الملوك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، قدم مصر فقيراً فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن الخصيب «من أعمال الصعيد المصري» وسنحت له فرصة فدخل القاهرة بقوه، فولي وزارة الخليفة الفائز «الفاطمي» سنة ٥٤٩هـ واستقل بأمور الدولة، ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين ومات الفائز سنة ٥٥٥هـ، وولي العاضد فتزوج بنت طلائع واستمر هذا في الوزراة، فكرهت عمه العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فاكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد، وكان شجاعاً حازماً مدبراً جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالأدب، شاعراً.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/ ٢٣٨، دول الإسلام ٢/ ٥١، المقريزي ٢/ ٢٩٣، مرآة الزمان ٨/ ٢٣٧.

(٣٢٣) هو إسماعيل بن محمود بن زنكي من ملوك بني زنكي في الشام والجزيرة، بويع له بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٥٦٩هـ وهو ابن إحدى عشرة سنة فقام بأمور دولته الأمير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدم وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد أستقل بمصر، فلما علم بوفاة نور الدين أخذ يراقب حركة ابنه لصالح إسماعيل فعلم باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة، فكتب إلى الصالح وأهل دولته يعاتبهم على إهمالهم الرجوع إليه، وأستولى الإفرنج على قلعة بانياس (وكانت من أعمال دمشق) فصالحهم الأمير شمس الدين. على مال يبعثه إليهم، فاستنكر صلاح الدين ذلك ورحل الصالح إلى حلب، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه فأقبل عليهم ودخل دمشق معلناً إبقاء الدعاء فيها للصالح. وامتنع عليه الصالح في حلب، فقاتله ثم صالحه على أن يبقى فيها واستمر الصالح في حلب إلى أن توفي شاباً سنة ٥٧٧هـ/ ١١٨١م وكان مولده سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م.

انظر المزيد في: مرآة الزمان ٨/ ٣٦٦، تاريخ ابن خلدون ٥ ٢٥٣-٢٥٨.

وأول من لقب الظاهر: غازى بن الناصر[٣٢٤] صلاح الدين بن أيوب، ثم الخليفة الظاهر بن الناصر العباسى.

● أول ما حدث التلقيب بالإضافة إلى الدين فى أثناء القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذاك هذا شمس الدولة وهذا ناصر الدولة وهذا نجم الدولة إلى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس له علم إلى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم يجدوا سبيلاً إليها لأجل عدم دخولهم فى الدولة فرجعوا إلى الدين ثم فشا ذلك وزاد حتى أنس به بعض العلماء فتواطئوا عليه ذكر ذلك ابن الحاج فى المدخل[٣٢٥]. وقال هلال بن المحسن الصابى[٣٢٦] فى كتاب رسوم دار الخلافة.

● أول من لقب فى الدولة القاسم بن عبيد الله لقبه المكتفى بالله [٣٢٧]مولى الدولة، ثم تلقب عضد الدولة.

---

(٣٢٤) هو غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب من ملوك الدولة الأيوبية. ولد بالقاهرة سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م، وأعطاه والده مملكة حلب سنة ٥٨٢هـ، فتولاها إلى أن توفى سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م ودفن فى قلعتها. كان حازماً مهيباً عمرت دولته بالعلماء والعظماء وحضر معظم غزوات والده.
انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٤٠٢، الكامل ١٢/ ١٢٠، مرآة الزمان / ٥٧٩.

(٣٢٥) هو محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت أبو عبد الله شمس الدين فقيه من علماء الحنفية من أهل حلب. من كتبه «التقرير والتحبير» ثلاث مجلدات فى شرح التحرير لإبن الهمام فى أصول الفقه و «ذخيرة القصر فى تفسير سورة العصر» و «حلية المجلى» فقه ولد سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م، ومات سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م.
انظر المزيد فى: الضوء اللامع ٩/ ٢١٠، إعلام النبلاء ٥/ ٢٨٥، الرسالة المستطرفة ١٤٦.

(٣٢٦) هو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابئ الحرانى أبو الحسين أو أبو الحسن مؤرخ وكاتب من أهل بغداد، كان أبوه وجده من الصائبة وأسلم هو فى أواخر عمره وكان قد تعلم الأدب وهو على المجوسية وولى ديوان الإنشاء ببغداد زمناً. من كتبه «تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء» وله «ذيل تاريخ ثابت ابن سنان» و «رسوم دار الخلافة» و «أخبار بغداد» و «كتاب والكتاب» و «السياسة» ولد سنة ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م ومات سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م.
انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٧٦، المنتظم ٨/ ١٧٦، وفيات الأعيان ٢/ ٢٠٢.

(٣٢٧) هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثى وزير من الكتاب الشعراء، له غزل رقيق، استوزره المعتضد العباسى بعد أبيه عبيد الله سنة ٢٨٨هـ ولما مات المعتضد سنة ٢٨٩هـ قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفى فى غيبته بالرقة ووزر له.
انظر المزيد فى: المرزبانى ٣٣٧.

وفى سنة ستة تسع وستين وثلاثمائة بتاج[٣٢٨] الدولة مضافاً إلى لقبه وصارت الألقاب منساة ثم تلقب بهاء الدولة.

● وأول الدولة القادرية تلقب بالدين فى ولايته، وبعده تلقب عز الدين وإستمر الأمر على ذلك ودخل فيه الكتاب والجند والأعوام والأكراد وسائر من اراده، وفى بعض المجاميع.

● أول من خوطب فى الإسلام بالملك عضد الدولة بن بويه وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع فى ألقابه قوام الدين وغياث الأمة فهو أول من خوطب بالدين والإمة انتهى.

وفى تاريخ الصلاح الصفدى: أن عميد[٣٢٩] الملك أول وزير لقب بالقاب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرف الدين، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وفى تاريخ الحفاظ عماد الدين ابن كثير.

● أول من لقب بالألقاب الكثيرة الوزير: علم الدين والدولة، أمين الملة شرف الملك أبو سعيد بن ماكولا[٣٣٠] وزير جلال الدولة بن بويه الديلمى بعد الأربعمائة.

● أول من سمى القرشى أخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم: أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير: متى سميت قريش قريشاً؟ قال: حين أجتمعت إلى الحرم بعد تفرقها فذلك التجمع هو التقرش فقال. عبد الملك: ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصيا يقال له القرشى ولم يسم

(٣٢٨) قال ابن حجر فى نزهة الألباب للخطوطة فى مكتبة الأوقاف بحت رقم ٩٧٢ «تاج الدولة أول من لقب به من بنى بويه ثم من بعدهم، وتاج الملوك من ملوك دمشق وتاج الفقهاء محمد بن إدريس الشافعى.

(٣٢٩) قال فى المصدر السابق: عميد الملك الكندرى أبو نصر منصور بن محمد وزير طغرل بك السلجوقى.

(٣٣٠) هو ابن ماكولا الإمام الحافظ الكبير البارع النسابة أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر العجلى الجربادقانى ثم البغدادى. مصنف «الإكمال» ولد فى سنة ٤٢٢هـ بعكبرا وسمع ابن شاهين وابن غيلان والقاضى أبا الطيب والطبقة. رحل ولقى الحفاظ والأعلام، وتبحر فى الفن، وكان من العلماء بهذا الشأن. قال السمعانى: كان إماماً عالماً ثبتاً حافظاً حتى كان يقال له الخطيب الثانى، نحوياً مجوداً شاعراً مبرراً. مات سنة ٤٨٠هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠١، شذرات الذهب ٣/ ٣٨١، العبر ٣/ ٣١٧.

قريش قبله. وأخرج ابن سعد عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال: النضر ابن كنانة كان يسمى القرشى، وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال: إنما سموا قريشا لأن بنى فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى فافترقوا فنزلوا مكاناً من تهمة مكة، ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر: لقد تقرشت بنو جندلة. وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال: قال لى رسول الله ﷺ يوم بدر: «يابأ حفص» والله إنه لأول يوم كنانى فيه رسول الله ﷺ بأبى حفص، وفى القاموس: الحفص ولد الأسد وبه كنى النبى ﷺ عمر.

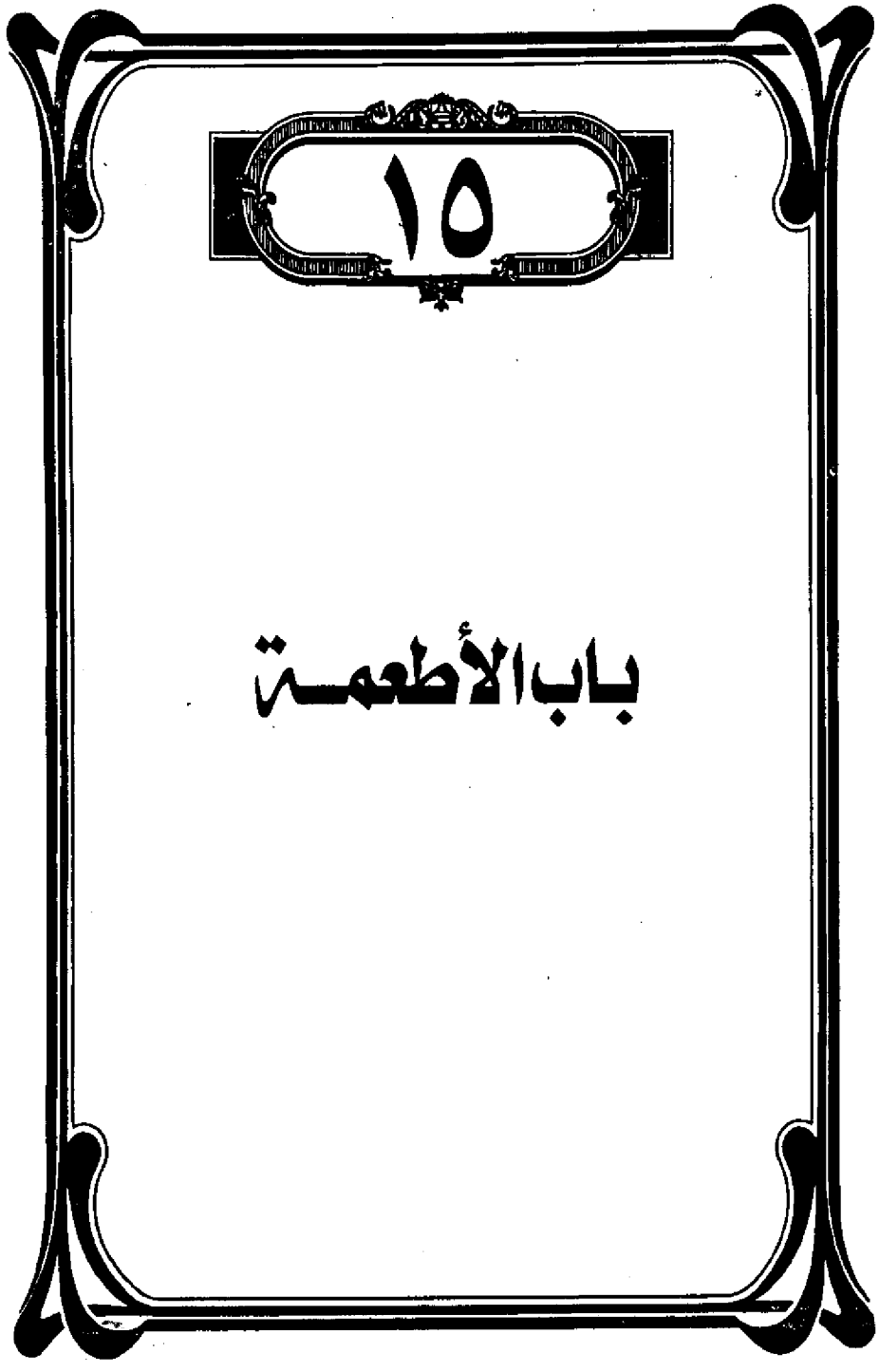

١٥

باب الأطعمة

• أول من أضاف الضيف إبراهيم عليه السلام، أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة مرفوعاً، وهو أول من ثرد التريد أخرجه ابن سعد عن الكلبى وابن أبى شيبة عن السدى.

• أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور.

• أول من أتخذ «الخبز العليث» إبراهيم عليه السلام، أخرجه الديلمى عن نبيط بن شريط[٣٣١] مرفوعاً.

• أول من اتخذ «اللبن والكامخ»[٣٣٢] يوسف عليه السلام فى السجن، ذكره البستى فى مشارب التجارب.

• أول من اتخذ السويق: الإسكندر، ذكره الثعالبى فى لطائف المعارف.

• أول من هشم «التريد» عمرو بن مناف فسمى هاشماً بذلك ذكره الثعالبى.

• أول من ثرد التريد بعد إبراهيم عليه السلام: قصى.

• أول ما جعل للختان دعوة فى زمن عثمان بن أبى العاصى فأنكره وقال: ما كنا نأتى الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له، أخرجه أحمد والطبرانى عن الحسن.

• أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة «الآس» أخرجه ابن أبى حاتم وابن السنى فى الطب النبوى عن ابن عباس.

• أول ما اكل آدم عليه السلام من ثمار الأرض حين أهبط إليها: النبق أخرجه ابن السنى فى الطب عن ابن عباس.

• أول من غرس «النخلة» واستخرج «القطنة» أنوش بن شيث عليه السلام، ذكره الثعالبى.

(٣٣١) صحابى أشجعى كوفى ذكره فى الإستيعاب ١/٣١٣.
(٣٣٢) فى التاج: الكامخ ادام ومنهم من خصه بالمخللات التى تستعمل لتشتهى الطعام.

● أول من صاد «بالصقر» الحارث بن معاوية بن نور الكندى[٣٣٣] وقيل بهرام جور دائرة الكمال الدميرى فى حياة الحيوان.

● أول من اصطاد «بالفهد» كليب بن وائل[٣٣٤]. وأول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن أبى سفيان.

● أول من اشتهر باللعب بها أبو مسلم الخراسانى ذكره فى حياة الحيوان أيضاً

● أول من احدث «النهد» حصين الرقاشى ذكره محمد بن عبد الملك التاريخى[٣٣٥]، والنهد إخراج القوم نفقاتهم على عدد الرفقة.

● أول من زرع القمح بقناة[٣٣٦] وهو واد بالمدينة المنورة: طلحة بن عبيد الله[٣٣٧] أخرجه ابن سعد عن موسى بن طلحة.

● أول من خبص الجيص: عثمان بن عفان خلط بين العسل والنقى، من الدقيق ثم بعث به إلى رسول الله ﷺ إلى منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء وضعوه بين يديه فقال: من بعث بهذا قالوا: عثمان.

قالت: فرفع يده إلى السماء فقال: إن عثمان يترضاك فارض عنه، أخرجه البيهقى وابن عساكر فى تاريخه عن ليث بن أبى سليم. واخرج ابن أبى شيبة عن

---

(٣٣٣) هو ملك جاهلى فى اليمامة والبحرين

انظر المزيد فى: الدميرى ٢/ ٧١.

(٣٣٤) ورد له ذكر وترجمة فى حياة الحيوان للدميرى ٢/ ٢٤٦.

(٣٣٥) هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بالزيات وزير المعتصم والواثق العباسيين وعالم باللغة والأدب من بلغاء الكتاب والشعراء. ولد سنة ١٧٣هـ/ ٧٨٩م ونشأ فى بيت تجارة فى الدسكرة «قرب بغداد» ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة وعول عليه المعتصم فى مهام دولته وكذلك ابنه الواثق. ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل فلم يفلح وولى المتوكل فنكبه وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م.

انظر المزيد فى: تاريخ الإسلام ٥/ ٢٩٧، النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٣، معجم البلدان ٨/ ٣٣٣.

(٣٣٦) قال البكرى فى معجم ما استعجم ٣-١٠٩٦: قناة واد من اودية المدينة وهو أحد واديها الثلاثة.

(٣٣٧) احد العشرة المبشرين ويلقب بطلحة الجود مات سنة ٣٦ يوم الجمل

انظر ابن سعد ٣-١٥٢ وتهذيب التهذيب ٥-٢٠.

أبى العالية عن غلام لسلمان يقال له سويد قال: لما افتتح الناس للمدائن اصيبت سلة ففتحناها فاذا ارغفة حوارى[٣٣٨] فكان أول ما رأت العرب الحوارى. وأخرج القالى فى اماليه[٣٣٩] عن محمد بن سلام قال قال أمية بن أبى الصلت[٣٤٠]: أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريره فدعا بطام فأتى بالفالوذج فأكلت طعاماً عجيباً وانصرفت وأنا أقول:

ولقد رأيت القائلين وفعلهم ... فرأيت اكرمهم بنى الديان

ورأيت من عبد المدان خلائفاً ... فضل الانام يهن عبد مدان

البر يلبك بالشهاد طعامه ... لا ما يعللنا بنو جدعان

قبلغ ذلك عبد الله بن جدعان فوجه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفالوذج بالعسل فكان أول من أدخله مكة ففى ذلك يقول أمية بن أبى الصلت:

له داع بمكة مشمعل[٣٤١] ... وآخر فوق دارته ينادى

إلى ردح من الشيزى عليها ... لباب البريلبك بالشهاد[٣٤٢]

---

(٣٣٨) خبز الدقيق النقى الأبيض.

(٣٣٩) انظر ذيل الأمالى طبع دار الكتب ٣-٣٨.

(٣٤٠) هو أمية بن عبد الله بن ابى الصلت بن أبى ربيعة بن عوف الثقفى شاعر جاهلى حكيم من اهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبداً، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان فى الجاهلية ورحل إلى البحرين فأقام ثمانى سنين ظهر فى أثنائها الإسلام، وعاد إلى الطائف مات سنة ٥هـ/ ٦٢٦م.

انظر المزيد فى: خزانة البغدادى ١/ ١١٩، تهذيب ابن عساكر ٣/ ١١٥، سمط اللآلى ٣٦٢، جمهرة الأنساب ٢٥٧، الأغانى ٤/ ١٢٠، الشعر والشعراء ١٧٦، تهذيب الأسماء ١/ ١٢٦.

(٣٤١) أى مشرف ويقال ان هذا الداعى أبو قحافة والد الصديق.

(٣٤٢) ردح جمع ردح وهى الجفنة العظيمة والشيزى خشب أسود مثل الابنوس ويلبك يخلط ويمزج.

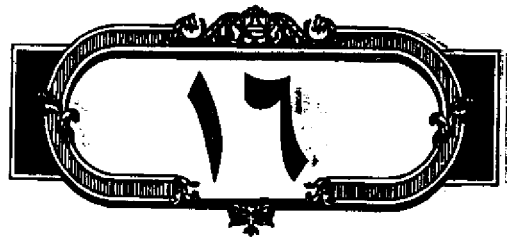

باب المبعث النبوى

● أول شئ رأى رسول الله ﷺ من النبوة أن قيل له وهو غلام: أستتر، فما رؤيت عورته من يومئذ، أخرجه ابن سعد عن أبن عباس.

● أول خبر تحدث به بالمدينة عن النبى ﷺ أن امرأة. كان لها تابع من الجن جاء يوماً فى صورة طائر فوقع على الحائط فقالت له المرأة: أنزل قال: لا إنه بعث بمكة نبى يحرم الزنا، اخرجه ابن سعد عن جابر.

● أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصادقة، أخرجه البخارى عن عائشة.

● أول آية نزلت «بسم الله الرحمن الرحيم»(٣٤٣) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس والواحدى(٣٤٤) عن عكرمة والحسن.

● أول سورة نزلت بالمدينة ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾(٣٤٥) اخرجه ابن سعد وابن الحبشية عن عبيد بن عمر، وأخرجه ابن أبى شيبة عن مجاهد وقيل «المدثر»(٣٤٦) وقيل «الفاتحة»(٣٤٧).

● أول سورة نزلت بالمدينة سورة «البقرة»(٣٤٨) أخرجه ابن أبى شيبة وقيل سورة «المطففين»(٣٤٩) وقيل سورة «القدر»(٣٥٠).

---

(٣٤٣) انظر ترجمة دائرة المعارف الإسلامية وتعليق الأستاذ أحمد محمد شاكر عليها ٣-٦٣٩.

(٣٤٤) هو على بن أحمد بن محمد بن على بن متوية أبو الحسن الواحدى: مفسر عالم بالأدب، نعته الذهبى بإمام علماء التأويل. كان من أولاد التجار، أصله من ساوة «بين الرى وهمذان» ومولده ووفاته سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٦م بنيسابور له «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز» كلها فى التفسير.
انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٥/١٠٤، وفيات الأعيان ١/٣٣٣، طبقات السبكى ٣/٣٨٩، إنباه الرواة ٢/٢٢٣.

(٣٤٥) السورة ٩٦.

(٣٤٦) السورة ٧٤.

(٣٤٧) أول سورة من القرآن.

(٣٤٨) السورة الثانية

(٣٤٩) السورة ٨٣.

(٣٥٠) السورة ٩٧.

• أول آية نزلت فى القتال ﴿أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾[٣٥١] أخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس، وقيل قوله تعالى ﴿وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾[٣٥٢] أخرجه ابن جرير عن أبى العالية، وقيل ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾[٣٥٣] الآية حكاه الحاكم فى الاكلية

• أول آية نزلت فى الخمر ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾[٣٥٤] أخرجه الطيالسى عن ابن عمر.

• أول آية نزلت فى شأن القتل آية الاسراء ﴿مَن قُتِلَ مَظْلُومًا﴾[٣٥٥] الآية أخرجه ابن جرير عن الضحاك.

• أول آية نزلت فى الاطعمة بمكة آية الأنعام ﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾[٣٥٦] الآية وبالمدينة آية البقرة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾[٣٥٧] الآية ذكره ابن الصفار فى الناسخ والمنسوخ[٣٥٨].

• أول سورة انزلت فيها سجدة «النجم»[٣٥٩] أخرجه البخارى عن ابن مسعود.

• أول ما نزل من سورة آل عمران ﴿هذا بيان للناس وعدى وموعظة للمتقين﴾[٣٦٠] ثم أنزلت بقيتها يوم أحد أخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير.

---

(٣٥١) سورة الحج ٢٢.
(٣٥٢) سورة البقرة ١٩٠.
(٣٥٣) سورة التوبة الآية ١١١.
(٣٥٤) سورة البقرة الآية ٢١٩.
(٣٥٥) سورة الإسراء الآية ٣٣.
(٣٥٦) سورة الأنعام الآية ١٤٥.
(٣٥٧) سورة البقرة الآية ١٧٢.
(٣٥٨) طبع بمصر ١٢٢٣.
(٣٥٩) السورة ٥٠.
(٣٦٠) آية ١٠٨.

● أول ما نزل من براءة ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[٣٦١] أخرجه الفريانى وابن ابى شيبة وابن جرير عن مجاهد.

● أول ما نسخ من أمر الشريعة «القبلة» أخرجه أبو داود فى الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس.

● أول ما نهى عنه النبى ﷺ حين بعث «شرب الخمر وملاحاة الرجال» أخرجه الطبرانى من حديث معاذ بن جبل.

● أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن الصبيان على بن أبى طالب، ومن النساء خديجة، ومن العبيد بلال، ومن الموالى زيد بن حارثة، وأخرج ابن عساكر صدره إلى قوله خديجة» عن ابن عباس بهذا اللفظ وهو فعل حسن تجمع الأخبار حتى لا تتدافع، وقال ابن سعد قال الواقدى: أصحابنا مجمعون على أن:

● أول أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، ثم اختلف عندنا فى ثلاثة نفر أيهم أسلم أولاً أبى بكر وعلى وزيد بن حارثة. واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال:

● أول من آمن من الناس بعد خديجة: على، واخرج ابن سعد عن أبى أروى الدوسى قال:

● أول من أسلم أبو بكر الصديق، وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير ومحمد بن أسامة بن زيد وعمران بن أبى أنس وسليمان بن يسار والزهرى قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة. وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد قال:

● أول من أظهر الإسلام سبعة، رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب، وعمار، وسمية أم عمار، وأخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال:

● أول من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب وبلال، والمقداد[٣٦٢].

---

(٣٦١) سورة التوبة الآية ٢٥.

(٣٦٢) انظر سيرة ابن هشام ١-٢٦٤ وما بعدها.

● أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء[٣٦٣] أسنده العسكرى عن داود ابن الحسين وقال ابن سعد: يقال إن رافع بن مالك الزرقى[٣٦٤] ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين[٣٦٥] فذكر لهما أمر رسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا.

● أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بنى زريق، وأخرج ابن سعد عن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن غزية قال: اسعد بن زرارة.

● أول من أسلم، وأخرج ابن سعد عن خبيب بن يساف[٣٦٦] قال: خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس[٣٦٧] إلى مكة متنافرين إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا.

● أول من قدم بالإسلام إلى المدينة، قال ابن سعد: قال الواقدى: كان أبو الهيثم بن التيهان[٣٦٨] يكره الأصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من

● أول أسلم من الأنصار بمكة، وأخرج ابن سعد عن واقد بن عمرو بن سعد ابن معاذ قال: كانت دار بنى الأشهل.

● أول دار أسلموا من الأنصار جميعاً رجالهم ونساؤهم[٣٦٩]، وأخرج ابن سعد عن ابن مسعود عن هنيدة قال: لا أعلم أحداً من بنى سهم اسلم.

(٣٦٣) انظر التفاصيل فى السيرة ٢-١٤٣ والاستيعاب ١-٢٤٨ ونسب إلى أمه أما أبوه فهو الحارث بن رفاعة البخارى مات فى خلافة على.

(٣٦٤) ورد ترجمة له فى الإستيعاب ١-١٧٨.

(٣٦٥) العمرة الزيارة اللغة وفى الشرع زيارة الكعبة بشروط مخصوصة.

(٣٦٦) يقال يساف وأساف وجده خبيب الأنصارى صحابى أسلم بدر
انظر الإستيعاب ١-١٦٨.

(٣٦٧) هو صحابى جليل قتل فى أحد
انظر الإستيعاب ١-١٧٤.

(٣٦٨) اسمه مالك بن عمرو الأنصارى أحد النقباء توفى سنة ٢٠هـ
انظر الاستيعاب ٢-٧١٧.

(٣٦٩) انظر السيرة ٢-٣٦.

● أول من بريدة بن الحصيب[٣٧٠] ما ظهر الإسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر. وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال:

● أول من جهر بالإسلام: عمر بن الخطاب.

● أول من أفشى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود[٣٧١] أخرجه ابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن.

● أول من هاجر بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان[٣٧٢] فقال رسول الله ﷺ «إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط» أخرجه يعقوب الفسوى[٣٧٣] فى تاريخه عن انس بن مالك وابن عساكر عن ابن عباس وخارجة بن زيد بن ثابت وقتادة.

● أول قادم إلى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو[٣٧٤].

● أول من خرج فى الهجرة الثانية إلى الحبشة خالد بن سعيد بن العاصى[٣٧٥].

● أول من بايع ليلة العقبة البراء بن معرور، وقيل أبو الهيثم بن التيهان، ويقال أسعد بن زرارة حكاها بن سعد، ثم أخرج عن سليمان بن سحيم[٣٧٦] قال: تفاخرت الأوس والخزرج فى من ضرب على يد رسول الله ﷺ ليلة العقبة أول الناس فقالوا: لا أحد أعلم به من العباس بن عبد المطلب فسألوا العباس فقال: لا أحد أعلم بهذا منى.

● أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ تلك الليلة أسعد بن زرارة، ثم البراء بن معرور، ثم أسيد بن الحضير.

(٣٧٠) بريدة بن الحصيب الأسلمى ذكره فى الاستيعاب ١-٦٩.

(٣٧١) انظر المزيد فى: سيرة ابن هشام ٢-٣٢٦.

(٣٧٢) المصدر السابق ذكره ٢-٣٤٣ وما بعدها وكان مع عثمان وزوجه رقية بنت الرسول ﷺ.

(٣٧٣) وردت فى الأصل القسرى والصواب ما اثبتناه فقد ذكره الحاج خليفة ١-١٨٢ وابن حجر فى تهذيب التهذيب ١١-٣٨٥ فقال يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوى الحافظ الحجة المورخ عالم العراق «-٢٨١».

(٣٧٤) انظر الإستيعاب ١-١٣٣.

(٣٧٥) القرشى الأموى من أوائل من أسلم قتل يوم أجنادين
أنظر الإستيعاب «١-١٥٢».

(٣٧٦) هو أبو أيوب المدنى مولى خزاعة توفى فى خلافة المنصور
انظر التهذيب ٤-١٩٤.

● أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة بن عبد الأسد[٣٧٧].

● وأول ظعينة قدمت المدينة زوجته ام سلمة، وقيل ليلى بنت أبى خيثمة[٣٧٨] قلت أخرج ابن سعد وابن أبى شيبة عن البراء بن عازب قال:

● أول من قدم علينا من المدينة من المهاجرين مصعب[٣٧٩] بن عمرو بن أم مكتوم[٣٨٠] فجعلا يقرئان الناس القرآن. وأخرج ابن سعد عن عامر بن ربيعة قال: ما قدم أحد المدينة للهجرة قبلى إلا أبو سلمة بن عبد الأسد، وما قدمت ظعينة المدينة أول من ليلى بنت أبى خيثمة يعنى زوجته. واخرج أبن سعد عن ابى أمامة بن سهل بن حنيف[٣٨١] قال:

● أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ أبو سلمة بن الأسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه إمراته ليلى بنت ابى خيثمة وهى أول ظعينة قدمت المدينة. وأخرج ابن سعد عن ابى ذر قال: أتيت النبى ﷺ فكنت

● أول من حياه بتحية.

● أول ما تكلم به رسول الله ﷺ حين قدم المدينة: «أيها الناس أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»، أخرجه الترمذى عن عبد الله بن سلام.

● أول بكر هاجرت أم كلثوم[٣٨٢] بنت عقبة بن أبى معيط، قال ابن سعد:

(٣٧٧) المخزومى القرشى عبد الله وامه برة بنت عبد المطلب مات سنة ثلاث وتزوج رسول الله ﷺ امراته أم سلمة
أنظر الإستيعاب ٢-٧٠٦.
(٣٧٨) العدوية القرشية امرأة عامر بن ربيعة هاجرت الهجرتين
انظر الإستيعاب ٢-٧٨٠.
(٣٧٩) هو ابن عمرو بن هاشم بن عبد مناف صحابى جليل
انظر الإستيعاب ١-٢٨٨.
(٣٨٠) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشى
انظر الإستيعاب ١-٢٤٧.
(٣٨١) هو أبو امة أسعد بن سهل مات سنة مائة
انظر الإستيعاب ٢-٦٣٨.
(٣٨٢) أنظر الإستيعاب ص ٧٩٤.

ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها

● أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبى سنان[٣٨٣] بن محصن الأسدى. أخرج ابن سعد وأبن أبى شيبة عن الشعبى.

● أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الأشهلية[٣٨٤] أخرجه ابن سعد عنها، وقيل أم سعد بن معاذ وكبشة بنت رافع[٣٨٥] من مزينة وذلك فى رجب سنة خمس أخرجه ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده.

وأخرج ابن أبى شيبة عن الشعبى قال:

● أول حى الفوا مع رسولا لله ﷺ جهينة.

● أول من وفد على رسول الله ﷺ من مضر أربعمائة رجل، أخرجه ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة.

● أول من وفد على رسول الله ﷺ أربعمائة من مزينة وذلك فى رجب سنة خمس، أخرجه ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده.

● أول مولود فى الإسلام عبد الله[٣٨٦] بن عمر بن الخطاب.

● أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة فى المدينة ابن الزبير[٣٨٧]. أخرجه البخارى عن أسماء، وأخرجه ابن سعد عن عروة.

(٣٨٣) مات سنة ٣٢هـ والأشهر ان اباه هو الذى بايع بيعة الرضوان
انظر الإستيعاب ٢ص٥٨٠

(٣٨٤) هى بنت سعيد بن السكن وقيل بنت زيد بن السكن أخيه من بنى الأشهل أتت النبى ﷺ وهو فى مسجد بنى الأشهل
انظر الإستيعاب ٢ص٨٠٠.

(٣٨٥) انظر الإستيعاب ٢-٧٧٩.

(٣٨٦) ولد فى سنة ١٠ قبل الهجرة ومات سنة ٨٣ عالم جرئ
انظر معالم الإيمان ١-٧٠.

(٣٨٧) ابن الزبير بن العوام ١-٧٣هـ فارس فاضل بويع بالخلافة سنة ٦٤هـ عقيب موت يزيد، قتله الحجاج بمكة وأخباره مشهورة.

• أول مولود فى الأنصار بعد الهجرة النعمان بن بشير[٣٨٨] أخرجه ابن عساكر عنه وعن أبى عمرو وأخرجه ابن سعد عنه عن سهل بن أبى خيثمة، وهو.

• أول من تصدق بزنة شعره ذهباً.

• أول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن أبى بكرة[٣٨٩].

• أول مولود بإفريقية فى الإسلام عبد الرحمن[٣٩٠] بن زياد بن أنعم الأفريقى ذكره البخارى وغيره.

• أول مولود بحمص أدهم بن محرز الباهلى من التابعين أخرجه ابن عساكر عنه[٣٩١].

---

(٣٨٨) الأنصارى الخزرجى صحابى جليل تولى قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد إمرة الكوفة وحمص فى عهد معاوية

انظر المزيد فى: تهذيب ١٠-٤٤٧.

(٣٨٩) ابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفى ولد سنة ١٤ ومات سنة ٩٦

انظر المزيد فى: تهذيب ٦-١٤٦.

(٣٩٠) هو أبو أيوب الصحابى القاضى تابعى جليل ولى قضاء إفريقية لمروان مات سنة ٥٦ وقيل سنة٦١

انظر المزيد فى: تهذيب ٦-١٧٣-٧٥.

(٣٩١) ترجمه ابن عساكر

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٢-٤٣٦.